جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الآداب
جامعة تكريت

المجلد (١٤) العدد (٤٨) كانون الثاني ٢٠٢٢ م، القسم الثاني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ـ بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١



The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Tikrit University
College of Arts

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts
Tikrit University

Vol (14) No (48) January 2022, Second Part

Deposit number at Books and Documents
House - Baghdad 1602 of 2011



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت



مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكّمة فصلية تصدر عن كلية الآداب
بجامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ – ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ – ٢٦٦٣

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٤) العــدد (٤٨) كانون الثاني ٢٠٢٢ القسم الثاني

مجلة آداب الفراهيدي

أ.د. سعد سلمان عبد الله المشهداني — **رئيس التحرير**

أ. د. نافع حماد محمد — **مدير التحرير**

هيئة التحرير:

١. أ. د. تيسير احمد أبو عرجة | جامعة البترا / كلية الاعلام - الأردن — عضواً
٢. أ. د. صالح بن عبد الله بن عبد المحسن | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية — عضواً
٣. أ. د. محمود سليمان علم الدين | جامعة القاهرة / كلية الاعلام - مصر — عضواً
٤. أ.د. يحيى بن احمد بن محمد آل سعد | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية — عضواً
٥. أ. د. منجد مصطفى بهجت | الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا — عضواً
٦. أ. د. حنان رضا عبد الرحمن | الجامعة المستنصرية / كلية الآداب - العراق — عضواً
٧. أ. د. صفاء مجيد عبد الصاحب | جامعة الكوفة - العراق — عضواً
٨. أ. د. محسن عبود كشكول | الجامعة العراقية / كلية الاعلام - العراق — عضواً
٩. أ. د. مجيد خير الله الزاملي | جامعة واسط - العراق — عضواً
١٠. أ. د. خليل خلف حسين | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً
١١. أ. د. صلاح ساير فرحان | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٢. أ. د. مهند احمد حسن | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٣. أ. م. د. داليا خليل مزهر | وزارة التربية والتعليم العالي - لبنان — عضواً
١٤. أ. م. د. ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني | جامعة المدينة العالمية / كلية العلوم الإسلامية ماليزيا — عضواً
١٥. أ. م. د. إخلاص محمود عبد الله | جامعة الموصل / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٦. أ. م. د. أسماء عبد الله غني | جامعة بغداد / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٧. أ. م. د. خديجة أدري محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٨. أ. م. د. عدنان عطية محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٩. أ. م. د. فواز نصرت توفيق | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً

شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).

٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف دينار عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولارات امريكي للبحوث خارج العراق.

٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية

والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٥. كل بحث يجب ان يشمل على أحد المراجع الاجنبية، واعتماد مجلة آداب الفراهيدي كمصدر للاقتباس (مصدرين على الاقل)، تكون نسبة ٥٠٪ من مصادر البحث حديثة النشر وتقع ضمن السنوات العشرة الأخيرة.

٦. يعطى الباحث مدة أقصاها أسبوعين لإجراء التعديلات على بحثه ان وجدت، وللمجلة بعد ذلك الغاء الملف البحثي تلقائيا في حال تجاوز المدة المذكورة اعلاه.

٧. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٨. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٩. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (١٠) الاف دينار عن كل صفحة اضافية و١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (٨) دولار عن كل صفحة اضافية وكذلك دفع مبلغ ٢٠ دولار لعمل استلال الكتروني للبحث.

١٠. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال – إن وجدت – في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١١. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١٢. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٣. يجب أن تكون الخطوط كالآتي:

- **اللغة العربية:** نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).
- **اللغة الانكليزية:** نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٤. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

مجالات النشر:

١. **البحوث العلمية:** تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. **المؤتمرات والندوات العلمية:** تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.
٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.
٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.
٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

العنوان البريدي:

جمهورية العراق، محافظة صلاح الدين، مدينة تكريت | جامعة تكريت، كلية الآداب، مجلة آداب الفراهيدي.

معلومات الاتصال
http://www.jaa.tu.edu.iq jaa@tu.edu.iq dr.saadsalman@tu.edu.iq

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة من	الصفحة الى
بحوث ودراسات اللغة العربية وآدابها				
١	الرمز ومرجعياته في شعر آية سردار	أ. م. د. سعد عبد اللطيف جدوع	١	٢١
٢	مُرَاعَاةُ المُتَلَقّي في الاختصار المراد به الاتساع عند سيبويه	أ. م. د. ناظم ذياب أحمد	٢٢	٣٧
٣	القيم الدلالية للعنونة الشعرية وأثره على النص الشعري والمتلقي - في كتاب الصف الثالث المتوسط إنموذجاً	م. د. أحمد يعقوب عطا الله	٣٨	٥٢
البحوث والدراسات التاريخية والآثارية				
٤	الدعم الكنسي والبابوي وأثره في سقوط المدن الأندلسية خلال عصر الموحدين (٥٤٠-٦٣٥ هـ/١١٤٥-١٢٣٨م)	م. د. مهند عبد رحيم	٥٣	٧٤
بحوث ودراسات الجغرافية التطبيقية				
٥	أثر الارهاب على التنمية في المناطق المتأثرة بالنزاع	م. محمد علوان نوري	٧٥	٩٣
٦	تقييم كفاءة محطات تنقية مياه الشرب في قضاء العلم	م. م. عبد الرحمن حواس محمد	٩٤	١١٢
البحوث والدراسات الإعلامية والسياسية				
٧	اتجاهات طلبة الجامعة العراقية نحو استخدام مواقع التوصل الاجتماعي الفيس بوك واليوتيوب والإشباعات المتحققة منها	م. د. صباح عواد محمد	١١٣	١٣٦
٨	مسؤولية الصحافة العراقية في ترسيخ مبادئ المواطنة لدى الشباب العراقي	م. د. مروة عبد الاله عباس	١٣٧	١٥١
٩	سياسة الإعلام الروسي اتجاه الأزمة السورية - قناة RT إنموذجاً	م. د. عباس جاسم حسين	١٥٢	١٧٢
١٠	الصورة الذهنية لشركات الهاتف النقال عند الجمهور العراقي	أحمد يحيى حسن أ. م. د. كريم مشط الموسوي	١٧٣	١٩٣
الدراسات الاجتماعية والفكرية				
١١	تخريج الأحاديث التي ضعفها الحافظ أبو الفضل السليماني (ت: ٤٠٤ هـ) - جمعاً ودراسة	أ. د. أحمد بن عمر بن سالم بازمول	١٩٤	٢١٣
١٢	أثر الشيخ ابن عثيمين الأصولي في الواقع المعاصر دراسة وصفية تحليلية	أ. د. مشعل بن غنيم المطيري	٢١٤	٢٣١
١٣	جزء فيه من فضائل العباس بن عبد المطلب - تخريج أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السَّمرقنديّ (ت: ٥٣٦ هـ) عن شيوخه	أ. د. خالد بن أحمد بن حسن بابطين	٢٣٢	٢٨٠
١٤	المحاذير العقدية في الانتحار	أ. د. سعود بن عبد العزيز العريفي	٢٨١	٣٠٥
١٥	أسانيد أبي العلاء الهمذاني في القراءات وأثرها على مؤلفات ابن الجزري	د. عبد الله محمد الخيري	٣٠٦	٣٣٧
١٦	النظر المقاصدي عند الشيخ عبد الله ابن بيَّه	د. وائل بن سلطان بن حمزة الحارثي	٣٣٨	٣٧٠

١٧	دوافع الرحالة المستشرقين إلى مكة المكرمة	د. عبد الله بن علي بن أحمد القرني	٣٧١	٣٩٨
١٨	الوباء: أسبابه وكيفية التعامل معه في السنة النبوية الشريفة	أ. م. د. فهد طلال سليم	٣٩٩	٤١٢
١٩	أسس التعاون والتكافل الاجتماعي في تنظيمات الرسول (ﷺ) في المدينة	أ. م. د. محمد حسن علي	٤١٣	٤٢٨
٢٠	التغيرات الكونية في السنة النبوية الآيات والمعجزات	د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي	٤٢٩	٤٧٦
٢١	مستوى التوازن النفسي لدى الهيئات التدريسية في الجامعة وفق المرحلتين (السابعة، الثامنة) في نظرية اريكسون	أ. م. د. زبيدة عباس محمد	٤٧٧	٥٠٦
٢٢	الالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الابتدائية	عرفان جاسم أحمد أ. م. د. خالد أحمد جاسم	٥٠٧	٥٢٤
٢٣	رحمة النبي ﷺ من خلال الحديث النبوي الشريف	م. م. ناهض عدنان أحمد	٥٢٥	٥٤١
	دراسات في الترجمة وفنونها			
٢٤	*Reading Skills in ESP Contexts and Corpus Linguistics*	م. ابتسام جاسم محمد	٥٤٢	٥٤٨
٢٥	*Toni Morrison and the Ghostly Past: A Rereading of the Role of the Ghost in Beloved*	شاكر محمود عبد ا. م. ياسر مطلب عبد الله	٥٤٩	٥٦٥
٢٦	*The Role of Critical Discourse Analysis in Translating Some Selected Speeches of Obama*	علي حاتم احمد م. د. سهى رشيد حمد	٥٦٦	٥٨٠
٢٧	*Elif Shafak's Sufism in The Forty Rules of Love*	مروة احمد مهدي أ. أنسام رياض المعروف	٥٨١	٥٩٧

Narratives of Abu Al-Ala Al-Hamathani In the Qur'anic Readings and Their Impact On ibn Al-Jazari's Writings

Assistant Professor Dr: Abdullah Mohammed Al-Khayri

Umm Al-Qura University
College of Da'wa and Fundamentals of Religion
Department of Recitations (Qira'at)

أسانيد أبي العلاء الهمذاني في القراءات وأثرها على مؤلفات ابن الجزري

الأستاذ المساعد الدكتور: عبد اللّه محمد الخيري

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم القراءات

Journal of Al-Frahedis Arts, Tikrit University | Vol (14) Issue (48) Part II | January 2022 | Pages (306-337)

ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System

Dr. Abdullah Mohammed Al-Khayri
E-Mail: amakhayri@uqu.edu.sa
Mobile: +966500566744

Department of Recitations (Qira'at)
College of Da'wa and Fundamentals of Religion
Umm Al-Qura University
Mecca
Kingdom of Saudi Arabia

Keywords:
- Narrative's Readings
- Quranic Readings
- Very Short
- Abu Al-Ala Al-Hamathani
- Translation Books
- Ibn Al-Jazari

ARTICLE INFO

Article History:
Submitted: 24/10/2021
Accepted: 14/12/2021
Published: 11/01/2022

Narratives of Abu Al-Ala Al-Hamathani In the Qur'anic Readings and Their Impact On ibn Al-Jazari's Writings

A B S T R A C T

This research is related to the science of Quranic readings, especially the narration aspect of it, which is the subject of attribution, which is a prerequisite for accepting the Quranic reading and considering it correct.

Among the scholars who have made their mark in this field is Al-Hafiz Abu Al-Ala Al- Hamathani, who is considered one of the great imams who were known for their interest in the subject of chains of transmission. In the Ten Readings is a major source and original of the origins of his book Al-Publishing in the Ten Readings, which has become the mayor of the books of readings and the most famous in our time.

That is why this study came to shed light on the value of the chains of narrations of Abi Al-Ala Al-Hamadhani, his approach to dealing with and criticizing them, and the impact of these chains of transmission on the most important books of readings (An-Nashr fi Al-Qira'at Al-Ashr) by Ibn Al-Jazari, as well as the most important books in the translations of readers, which is the book (Ghayat al-Nahiya fi Tabaqat al-Qurraa'). Ibn al-Jazari also, and the impact of these chains of transmission on Ibn al-Jazari's sayings in his books, whether in weakening or strengthening the chain of narrators, or even in some aspects of the readings.

© 2009 - 2021 College of Arts | Tikrit University

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis

* Corresponding Author: Dr. Abdullah Mohammed Al-Khayri | Department of Recitations (Qira'at), College of Da'wa and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University | Mecca, K.S.A | E-Mail: amakhayri@uqu.edu.sa / Mobile: +966500566744

أسانيد أبي العلاء الهمذاني في القراءات وأثرها على مؤلفات ابن الجزري

د. عبد الله محمد الخيري
البريد الكتروني: amakhayri@uqu.edu.sa
رقم الجوال: +966500566744

قسم القراءات
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية:
- أسانيد القراءات
- القراءات القرآنية
- غاية الاختصار
- أبو العلاء الهمذاني
- كتب التراجم
- ابن الجزري

معلومات المقالة:

تاريخ المقالة:
قدمت: ٢٠٢١/١٠/٢٤
قبلت: ٢٠٢١/١٢/١٤
نشرت: ٢٠٢٢/٠١/١١

الملخص

يتعلق هذا البحث بعلم القراءات القرآنية، خاصة جانب الرواية منه، وهو موضوع الإسناد الذي يعد شرطا أوليا لقبول القراءة القرآنية واعتبارها صحيحة تجوز القراءة بها.

ومن العلماء الذين وضعوا بصمتهم في هذا الفن، الحافظ أبي العلاء الهمذاني، حيث يعتبر من الأئمة الكبار الذين عرفوا بعنايتهم بموضوع الإسناد، حيث صدر كتبه في القراءات بأسانيده التي قرأ بها مما أضاف قيمة كبيرة لمصنفاته، لهذا اعتمد عليه شيخ القراء ابن الجزري وجعل كتاب الغاية في القراءات العشر مصدرا رئيسيا وأصلا من أصول كتابه النشر في القراءات العشر، والذي أصبح عمدة كتب القراءات وأشهرها في وقتنا الحاضر.

لهذا جاءت هذه الدراسة مسلطة الضوء على قيمة أسانيد أبي العلاء الهمذاني، ومنهجه في التعامل معها ونقدها، وأثر هذه الأسانيد على أهم كتب القراءات (النشر) لابن الجزري، وكذلك أهم الكتب في تراجم القراء وهو كتاب (غاية النهاية في طبقات القراء) لابن الجزري أيضاً، وبيان أثر هذه الأسانيد على أقوال ابن الجزري في كتبه سواء في تضعيف أو تقوية الأسانيد أو حتى بعض أوجه القراءات.

© ٢٠٠٩ - ٢٠٢١ كلية الآداب | جامعة تكريت

جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد: فإن علم القراءات القرآنية من أشرف العلوم لاتصاله بكتاب الله عز وجل وكيفيات أداء كلامه المقدس، وأهمية البحث في هذا العلم تعظم نظراً لهذا الارتباط الوثيق بهذا الكتاب المبارك. ويعد الإسناد الركيزة الأساسية لعلم القراءات، فإن التواتر وصحة السند في القراءات هو شرط قبولها الأول، وهو المعتمد في قبول القراءة أو ردها، والقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، وفي الأثر المروي عن عبد الله بن المبارك رحمه الله أنه قال: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء" [١]، ويقول ابن سيرين رحمه الله مبيناً أهمية التلقي في الدين، والذي هو موضوع الإسناد وركيزته: "إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم" [٢].

وقد اعتنى سلف الأمة بأسانيد القرآن ومروياته كما هو الحال في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناظر لمصنفات القراءات ليدرك مدى تلك العناية بأسانيد القراءات ومعرفة الرواة وتمييز الضابط من الضعيف من رجال القراءات، ومعرفة الصحيح والمتواتر من شاذ القراءات وغريبها.

وممن كان لهم قصب السبق في هذا الميدان علامة عصره وحافظ زمانه الإمام الكبير أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، صاحب "غاية الاختصار" وغيره من المصنفات النفيسة التي كان لها بالغ الأثر في حفظ هذا العلم وصيانته.

وسيتطرق هذا البحث إلى شيء من دراسة منهج هذا الإمام في الأسانيد من خلال كتابيه "غاية الاختصار" و"مفردة يعقوب"، وإلى أثر أسانيده في ابن الجزري من خلال كتاب "النشر" و"غاية النهاية في طبقات القراء"، حيث يعد ابن الجزري أبرز من تأثر بالحافظ أبي العلاء، حيث وصفه بأنه حافظ المشارقة، وأنه عنده كالداني في المغاربة، بل وصفه بأنه أوسع وأكثر رواية من الإمام أبي عمرو الداني [٣]، رحمهم الله جميعا وجزاهم على ما قدموا أحسن الجزاء وأكرمه.

هذا وأسأل الله العون والسداد والهداية للتوفيق والرشاد، إنه سبحانه وتعالى أعظم مقصود وأكرم مسؤول.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. الرغبة في خدمة كتاب الله عز وجل.

٢. أهمية علم القراءات وكل ما يتصل به، والإسناد ركن أساس في هذا العلم.

٣. أن للإمام الهمذاني قيمة كبيرة في علم القراءات، واعتماد ابن الجزري على أسانيده خير شاهد لهذا.

٤. قلة عناية الباحثين بأسانيد القراءات وبحث مواضيعها، مما حثني على الكتابة والبحث فيه.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هو منهج أبي العلاء في التعامل مع أسانيد القراءات؟

٢. ما هي قيمة أسانيد أبي العلاء وما أثرها على علم القراءات؟

٣. ما هو أثر أسانيد أبي العلاء على كتاب النشر لابن الجزري؟ وهل اعتمد عليه في كتابه؟

٤. هل ميز ابن الجزري أبا العلاء عن غيره في كتاب النشر؟ أم اعتبره كغيره من مصنفي أصول النشر؟

٥. ما أثر أسانيد أبي العلاء على كتب تراجم القراء، خاصة كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري؟

٦. هل تعدى أثر هذه الأسانيد إلى غير مصنفات ابن الجزري من كتب القراءات الأخرى؟

أهداف البحث:

١. التعرف على أسانيد أبي العلاء الهمذاني من خلال كتبه في القراءات.

٢. بيان قيمة هذه الأسانيد وأثرها في مصنفات القراءات.

٣. الوقوف على أثر أسانيد أبي العلاء واختياراته في كتاب النشر لابن الجزري على وجه الخصوص، وكتاب غاية النهاية في طبقات القراء المعني بتراجم القراء.

٤. فتح آفاق ومجالات بحثية لدراسات مستقبلية في علم أسانيد القراءات وأثرها على مصنفات المتأخرين.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة لأسانيد الإمام أبي العلاء الهمذاني وأثرها في مصنفات القراءات، ولكن هناك بعض الأبحاث التي تتعلق بأبي العلاء إما تحقيقا لكتبه وفيها مباحث تتعلق بالتعريف عنه وبجهوده بشكل عام، وهناك دراسة لاختياراته في القراءات، وهي كما يلي:

١. تحقيق كتاب غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لـ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (المتوفى: ٥٦٩ هـ)، دراسة وتحقيق: أشرف فؤاد محمد طلعت، مطبوع في جزأين بواسطة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٩٩٤ م.

٢. **مفردة يعقوب المسمى اختصاراً:** شرح ما اختلف فيه أصحاب أبي محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي، لـ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (المتوفى: ٥٦٩ هـ)، تحقيق: مجموعة من طلاب الماجستير بقسم القراءات بجامعة أم القرى، (عام ١٤٣٤ هـ).

٣. **محمد الأمين، الإسناد عند علماء القراءات:** ١٥٠ (بحث بمجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، العدد ١٢٩، السنة: ٣٧-١٤٢٥ هـ).

٤. **أحمد سعد حسين المطيري:** أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها، رسالة دكتوراة في القرآن وعلومه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٣٢-١٤٣٣ هـ.

٥. **حمد مثيب الدوسري:** اختيارات أبي العلاء الهمذاني العطار في القراءات جمعاً ودراسة، رسالة ماجستير في القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٣٤ هـ، وتناول

الباحث في هذه الدراسة اختيارات أبي العلاء الهمذاني في أوجه القراءات (أصولا وفرشاً) وبيان أثر اختياراته على من بعده.

منهج البحث:

جمع الباحث في هذا البحث بين المنهج الوصفي والاستقرائي.

واقتصر البحث على دراسة أسانيد أبي العلاء من خلال كتابه (غاية الاختصار في قراءات العشرة أهل الأمصار)، ودراسة تأثير هذه الأسانيد على المصنفين المشهورين لابن الجزري: الأول: كتابه النشر في القراءات العشر، الذي يعد العمدة في كتب القراءات، والثاني: كتاب غاية النهاية في طبقات القراء، والذي يعد من أهم مصادر تراجم القراء والرواة.

خطة البحث:

التمهيد، ويشمل: المقدمة، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأسئلة البحث وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

المبحث الأول: التعريف بأبي العلاء الهمذاني، وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: مكانته وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: أبرز مؤلفاته.

المطلب الرابع: عنايته بالأسانيد.

المبحث الثاني: مصنفات أبي العلاء ودورها في إثراء أسانيد القراءات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كتاب "غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار"

المطلب الثاني: كتاب "مفردة يعقوب".

المبحث الثالث: أسانيد القراءات عند أبي العلاء الهمذاني (من خلال كتابه غاية الاختصار)، وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في رواية الأسانيد في كتابه.

المطلب الثاني: ملاحظات أبي العلاء وترجيحاته ونقده للطرق والأسانيد.

المطلب الثالث: القراء الذين اختارهم وبيان رواتهم وطرقهم.

المطلب الخامس: شيوخ أبي العلاء الذين عليهم مدار أسانيده في الكتاب.

المبحث الرابع: أثر أسانيد أبي العلاء في غاية النهاية، وفيه مطالب:

المطلب الأول: أخذ ابن الجزري بقول أبي العلاء في تراجم القراء.

المطلب الثاني: تراجم كان فيها أبو العلاء المصدر الوحيد لابن الجزري.

المطلب الثالث: تقديم رأي أبي العلاء على آراء أئمة كبار كالداني والدارقطني.

المطلب الرابع: اعتماد ابن الجزري على أبي العلاء في توثيق الرواة.

المطلب الخامس: الجمع بين قول أبي العلاء وقول غيره حال الاختلاف.

المطلب السادس: تضعيف رأي أبي العلاء.

المبحث الخامس: أثر أبي العلاء في كتب التراجم الأخرى.

الخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بأبي العلاء الهمذاني:

أسمه ونسبه ومولده ووفاته [٤]:

اسمه ونسبه: هو أبو العلاء، الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن إسحاق بن حنبل الهمذاني العطار، تقي الدين شيخ همذان.

مولده: ولد بكرة السبت رابع عشر ذي الحجة، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، بهمذان.

وفاته: توفي بهمذان، ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الأولى، سنة تسع وستين وخمسمائة، وله نيف وثمانون سنة.

مكانته وثناء العلماء عليه:

يعد الإمام أبو العلاء الهمذاني من كبار علماء الإسلام الذين ذاع صيتهم وعلا شأنهم، ولا زالت مؤلفاته شاهدة على رجل أفنى حياته في سبيل نشر العلم خاصة ما يتعلق بكتاب الله وما حوى من علوم وفنون.

وقد أسهب العلماء وأصحاب التراجم في ذكر مناقبه ومآثره، وسوف أذكر شيئا يسيرا من ذلك، لنبين جلالة قدره وعلو مكانته عند علماء الإسلام.

فقد أثنى عليه شيخ القراء، الإمام ابن الجزري في أكثر من موضع من كتبه، أذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

قال عنه في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء): "شيخ همذان وإمام العراقيين ومؤلف كتاب الغاية في القراءات العشر وأحد حفاظ العصر ثقة دين خير كبير القدر" [٥]، وقال أيضا: "اعتنى بهذا الفن وألف فيه أحسن كتب كالوقف والابتداء والماءات والتجويد وأفرد قراءات الأئمة أيضًا كل مفردة في مجلد وألف كتاب الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار ومن وقف على مؤلفاته علم جلالة قدره" [٦] ثم قال بعد ذلك: "وعندي أنه في المشارقة كأبي عمرو الداني في المغاربة بل هذا أوسع رواية منه بكثير" [٧].

ثم ذكر ثناء غيره من العلماء على الحافظ أبي العلاء فقال:

"وقد أثنى عليه الحافظ عبد القادر الرهاوي ثناء كثيراً فقال: "تعذر وجود مثله في إعصار كثيرة وأربي على أهل زمانه في كثرة السماعات مع تحصيل أصول ما سمع وجودة النسخ وإتقان ما كتب وبرع على الحفاظ إلى أن قال ثم عظم شأنه حتى كان يمر بالبلد فلا يبقى أحد رآه إلا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود" [٨].

وحكى أبو عبد الله محمد بن محمود بن إبراهيم بن الفرج، مؤلف كتاب المناقب، "أن الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي كان يملي يوما في الجامع بأصفهان وعنده جماعة من المحدثين، إذ دخل الحافظ أبو العلاء فقال إسماعيل لأصحابه: "أيها القوم: إن الله عز وجل

يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها وهذا الرجل المقبل من جملتهم، قوموا نسلم عليه" [٩].

وقال عنه ابن الجوزي: "سافر الكثير في طلب العلم وقرأ القرآن واللغة وقدم بغداد فأكثر من السماع وحصل الكتب الكثيرة وعاد إلى بلده همذان فاستوطنها وكان له بها القبول والمكانة وصنف وكان حافظا متقنا مرضي الطريقة سخيا وانتهت إليه القراءات والتحديث" [١٠].

وقال عنه عماد الدين الحافظ اسماعيل ابن كثير: "سمع الكثير ورحل إلى بلدان كثيرة، اجتمع بالمشايخ وقدم بغداد وحصل الكتب الكثيرة، واشتغل بعلم القراءات واللغة، حتى صار أوحد زمانه في علمي الكتاب والسنة، وصنف الكتب الكثيرة المفيدة، وكان على طريقة حسنة سخيا عابدا زاهدا صحيح الاعتقاد حسن السمت" [١١].

أبرز مؤلفاته:

١. الأدب في حسان الحديث [١٢].
٢. الاكتفاء في قراءة إمام القراء عمرو ابن العلاء [١٣].
٣. الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار [١٤].

نص عليه الحافظ أبو العلاء في كتابه (مفردة يعقوب) [١٥]، وذكره ابن الصفدي في (الوافي بالوفيات) [١٦] وذكر أن اسمه: (طبقات القراء) في عشرين مجلداً. ذكره ابن الجزري في ترجمته، وهو مفقود من قبل عصر ابن الجزري حيث قال عنه في ترجمة أبي العلاء: "وأنا أتلهف للوقوف عليه أو على شيء منه من زمن كثير، فما حصل منه ولا ورقة، ولا رأيت من ذكر أنه رآه، والظاهر أنه عدم في الوقعات الجنكيزخانية، والله أعلم" [١٧].

ويدل شغف ابن الجزري وتلهفه الشديد للعثور على هذا الكتاب على نفاسته وقيمة مصنفه العالية وحظوته عند ابن الجزري رحمه الله.

١. التمهيد في معرفة التجويد [١٨].
٢. الجمل والغايات في الفتن والآيات [١٩].
٣. زاد المسافر. وهو كتاب في التفسير في خمسين مجلدا [٢٠].
٤. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار [٢١].
٥. درة التاج في فوائد الحاج [٢٢].
٦. فتيا وجوابها في الاعتقاد وذم الاختلاف [٢٣].
٧. مفردات بعض القراء، كل مفردة في مجلد: (مفردة الكسائي، مفردة أبي عمرو، مفردة ورش، مفردة عاصم، مفردة يعقوب [٢٤]، مفردة ابن السميفع) [٢٥].
٨. الهادي لمعرفة المقاطع والمبادي [٢٦].
٩. الكشف والبيان عن ماءات القرآن [٢٧].
١٠. الحواشي على كتاب الكامل للهذلي.

ذكره ابن الجزري في معرض حديثه عن كتاب الكامل، حيث قال: "وقد وقع له أوهام في أسانيده.. وللحافظ أبي العلاء الحواشي على ذلك، رد أكثرها إلى الصواب، وسكت عن كثير" [٢٨].

١١. كتاب في رسم المصاحف [٢٩].

١٢. فتوى في أمر عثمان رضي الله عنه [30].

١٣. قراءة أبي حنيفة النعمان [31].

١٤. مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد في الأخماس والأعشار على غاية الإيجاز والاختصار. ورد بهذه التسمية في تاريخ الأدب العربي [٣٢]، وفي مصادر أخرى باسم (العدد) [٣٣].

عنايته بالأسانيد:

إن اعتناء أبي العلاء بعلم الأسانيد والرجال، ومعرفته بأحوال الرواة وشدة ضبطه في تمييزهم، كان له بالغ الأثر في تبوئه لتلك المكانة الرفيعة بين سائر العلماء.

وإلى جانب تميزه في القراءات وعلومها، فقد عده العلماء أحد أكابر علماء الحديث ومعرفة الرجال، فهو يعد من قلائل من جمعوا بين شدة الضبط والتمكن في هذين العلمين الشريفين، ولعل السر في ذلك يعود إلى ما يحكيه عنه ابن الجزري في ترجمته من أنه كان يقسم نهاره قسمين يقرئ القرآن في نصف، والحديث في النصف الآخر [٣٤].

ومن عنايته بالعلم والكتب ما حكي عنه من حفظه لأمهات الكتب وأحاديث رسول الله ﷺ، يقول عنه ابن الصفدي في الوافي بالوفيات: "وكان يقول لو أن أحدا يأتي إلي بحديث واحد من أحاديث رسول الله ﷺ لم يبلغني لملأت فمه ذهبا وحفظ كتاب الجمهرة لابن دريد وكتاب المجمل لابن فارس وكتاب النسب للزبير بن بكار وصنف العشرة والمفردات في القراءات والوقف والابتداء والتجويد والمئات والعدد ومعرفة القراء وهو نحو العشرين مجلدا وله زاد المسافر نحو خمسين مجلدا وجمع بعضهم كتابا في أخباره وأحواله وكراماته وما مدح به من الشعر وما كان عليه" [٣٥].

ومما يدل على عنايته البالغة بالأسانيد والرواية ما ذكره ابن الجزري عنه عندما قارنه بالإمام الداني قائلاً: "ومن وقف على مؤلفاته علم جلالة قدره وعندي أنه في المشارقة كأبي عمرو الداني في المغاربة بل هذا أوسع رواية منه بكثير" [٣٦].

ومما يدل على ذلك أيضاً ما ترجم له به ابن رجب الحنبلي، حيث قال: "وكان إذا جرى ذكر القراء يقول: فلان مات عام كذا، وفلان مات في سنة كذا، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا" [٣٧].

ويذكر من مصنفاته أنه صنف في تراجم القراء كتاباً سماه (الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار) وهو يزيد على عشرين مجلداً كما سبق وذكرناه، وهو في عداد الكتب المفقودة، ولو كان هذا الكتاب حاضراً لكان بلا شك أحد أهم كتب القراءات ومصادرها، ولعل لله في ذلك حكمة بالغة سبحانه وتعالى.

المبحث الثاني: مصنفات أبي العلاء ودورها في إثراء أسانيد القراءات:

أولاً: كتاب (غاية الاختصار):

يعد كتاب "غاية الاختصار" من أهم المصادر في علم القراءات، نظرا لمكانة مؤلفه بين علماء الإسلام، ولقيمة الكتاب العالية والتي وضع المصنف فيها خلاصة مروياته وأشهرها وأوثقها، حيث يقول هو في مقدمة الكتاب: "أما بعد: فإن هذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة، الذين اقتدى الناس بقراءتهم، وتمسكوا فيها بمذاهبهم، من أهل الحجاز والشام والعراق، اقتضبتها من جميع ما قرأت به من القراءات، واقتصرت فيها على الأشهر من الطرق والروايات، وأرجأت وحشيها ونادرها، ومنكرها ونافرها" (٣٨).

ويعد هذا الكتاب من أفضل ما صنف في كتب القراءات، وأجمعت عليها الأمة وتلقتها بالقبول، حيث يقول عنه ابن الجزري: "الكتب المؤلفة في هذا الفن، مؤلفوها على قسمين: منهم من اشترط الأشهر، واختار ما قطع به عنده، فتلقى الناس كتابه بالقبول، وأجمعوا عليه من غير معارض، كغايتي ابن مهران وأبي العلاء الهمذاني ..." (٣٩).

ولمكانة هذا الكتاب، فقد جعله الإمام ابن الجزري من أصول كتابه (النشر)، الذي يعتبر من أعظم ما ألف في القراءات، وتلقته الأمة بالقبول، واختار من طرق كتاب (غاية الاختصار) وحده سبعة وأربعين طريقا. واعتمد كذلك عليه في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء)، حيث نقل عن أبي العلاء كثيرا من تراجمه المذكورة في كتاب الغاية.

بهذا يتبين بجلاء قيمة هذا الكتاب الجليل، ومدى تأثيره في المكتبة القرآنية.

ثانياً: مفردة يعقوب:

يعد هذا الكتاب من نوادر الكتب، فقد جمع فيه الحافظ أبو العلاء أكثر الطرق المروية عن يعقوب، المشهور منها والشاذ، ويعد كذلك مصدراً ثرياً بتراجم القراء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، حيث نقل منه ابن الجزري كثيراً من تراجمه، وجعل كلام أبي العلاء في التراجم الموجودة في هذا الكتاب أصلاً له وحجة قاطعة له في أغلب الأحيان، وذلك مما يبين مكانة هذا الإمام الفذ، خاصة عند ابن الجزري حيث يحفل برأي الهمذاني ويرجحه على غيره على الغالب.

ونقل ابن الجزري من هذا الكتاب كثيراً من تراجمه واعتمده في غاية النهاية، وسيسلط البحث على شيء من ذلك بعون الله تعالى.

المبحث الثالث: أسانيد القراءات عند أبي العلاء العمذاني:

من خلال كتابه غاية الاختصار:

المطلب الأول: منهجه في رواية الأسانيد في كتابه:

سأبين منهج المؤلف رحمه الله فيما يخص الأسانيد وتعامله معها، وطريقته المميزة في رواية الأسانيد ونقدها، وذلك من خلال ما يلي:

تصريحه بمنهجه العام في رواية الكتاب:

صدّر أبو العلاء كتابه "غاية الاختصار" بجملة بعبارة يمكن اعتبارها عنوانا لمنهجه الذي سيسير عليه في روايته لأسانيده، وما هي الأسانيد التي اختارها وانتقاها لهذا الكتاب الجامع، حيث قال رحمه الله: "أما بعد: فإن هذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة، الذين اقتدى الناس بقراءتهم، وتمسكوا فيها بمذاهبهم، من أهل الحجاز والشام والعراق، اقتضبتها من جميع ما قرأت به من القراءات، واقتصرت فيها على الأشهر من الطرق والروايات، وأرجأت وحشيها ونادرها، ومنكرها ونافرها، كرواية سقلاب وكرداب وكردم وإسماعيل بن مسلم والحارث بن نبهان، وزكؤيا بن وردان وأمثالهم" (٤٠).

من خلال النص السابق يتضح أن ما جمعه أبو العلاء في كتابه "غاية الاختصار" هو عصارة جهده، وباكورة مروياته، وأنقى وأصفى سماعاته، وأن جميع ما في هذا الكتاب صح سنده عنده، ولم يدخل فيه شاذ القراءات ومنكرها، وأشار لذلك ابن الجزري حين قال:

"الكتب المؤلفة في هذا الفن في العشر والثمان وغير ذلك مؤلفوها على قسمين: منهم من اشترط الأشهر واختار ما قطع به عنده فتلقى الناس كتابه بالقبول وأجمعوا عليه من غير معارض كغايتي ابن مهران وأبي العلاء الهمداني، وسبعة ابن مجاهد، وإرشاد أبي العز القلانسي، وتيسير أبي عمرو الداني، وموجز أبي علي الأهوازي، وتبصرة ابن أبي طالب، وكافي ابن شريح، وتلخيص أبي معشر الطبري، وإعلان الصفراوي، وتجريد ابن الفحام، وحرز أبي القاسم الشاطبي وغيرها، فلا إشكال في أن ما تضمنته من القراءات مقطوع به إلا أحرفا يسيرة يعرفها الحفاظ من الثقات، والأئمة النقاد" (٤١).

١. **صيغ التحمل والأداء في أسانيده:** وردت عند الحافظ أغلب صيغ التحمل والأداء المشتهرة في أسانيده للقراءات إن لم تكن كلَّها، ويلاحظ في استعماله لتلك الصيغ دقته المتناهية وضبطه الشديد، ويدل ذلك على معرفته وإلمامه بأصول الرواية، ولا ريب؛ فهو أحد أعلام الصنعة، والمعرفة بالرجال، وقد ورد في كتابه الصيغ الآتية:

٢. **الصيغة المتكررة: (قرأت القرآن أجمع):** في إشارة منه إلى عرضه لكامل القرآن من الطريق المذكور على شيخه المذكور بعد تلك الصيغة، وهو اختصار لطيف من الحافظ، حيث استبدلها بالصيغة المشهورة عن القراء "قرأت القرآن من أوله إلى آخره".

وقد وردت هذه الصيغة في كافة الطرق التي رواها في كتابه، إلا طريقاً واحداً، وذلك في إسناده لروية الحلواني عن أبي جعفر من طريق الفضل (٤٢)، فقد وردت بلفظ "قرأت القرآن" دون "أجمع، والذي يظهر أنها سقطت من الناسخ.

٣. **صيغ التحمل الأخرى:** وردت عدة صيغ عند أبي العلاء في كتابه، وهي كما يلي: "سمعت"، و"أخبرنا"، و"أخبرني"، و"أخبراني"، و"حدثنا"، و"أخبرنا قراءةً"، و"حدثنا قراءةً" و"أنبأنا قراءةً" و"أنبأنا إجازةً"، و"أخبرنا على الصواب"، و"أخبرنا في آخرين"، و"روّينا" و"روِّينا من طريق واهٍ"، و"رُوِيَ"، و"عن"، و"قال"، و"قيل".

٤. **الصيغ المختصرة:** "**ثنا**" بمعنى: حدثنا، و"**أنا**" بمعنى: أخبرنا.

المطلب الثاني: ملاحظات أبي العلاء وترجيحاته ونقده للطرق والأسانيد:

إن الناظر لمصنفات الحافظ أبي العلاء ليدرك بجلاء أن الحافظ قد اكتسب هذه المكانة عن جدارة واستحقاق، فإضافة لقوة حفظه وكثرة مروياته واتساعها، يظهر لنا ناقدا وممحصا لتلك المرويات، ومبيناً لضعيفها وسقيمها وشاذها، ومنبهاً على ما فيها من الأوهام وما قد يطرأ من سوء للأفهام.

وقد وقف الباحث على مواضع كثيرة في كتابيه (غاية الاختصار) و(مفردة يعقوب) يوضح فيها أبو العلاء مكامن الخلل، وغريب الروايات، وضعيف الرواة، وهذا يعود لتمكنه الشديد وقوة ضبطه للأسانيد ومعرفته الواسعة بأحوال الرجال والرواة وأسمائهم وأنسابهم وتواريخ ولاداتهم ووفياتهم.

وفيما يلي نستعرض بعضاً من تلكم النماذج على ملاحظات أبي العلاء ونقده للطرق والأسانيد، مصنفة ومبوبة كالتالي:

أولاً: نقده لبعض الروايات:

نجد أبا العلاء ينتقد بعض الروايات التي يسندها في كتابه، وهذا يعود لأمانته وحرصه رحمه الله، ويختلف سبب انتقاده للرواية، فتارة يعود السبب لمخالفة الرواية للمشهور عن القراء، وتارة لمخالفتها للغة، ومن النماذج على ذلك ما يلي:

نصه على ضعف روايات بعينها في مقدمة كتبه:

كرواية **كرداب** و**سقلاب**، و**كردم** وغيرهم. وقد أشار لتلك الروايات في مقدمة كتابه "غاية الاختصار" حيث قال: "وأرجأت وحشيها ونادرها، ومنكرها ونافرها، كرواية سقلاب وكرداب وكردم وإسماعيل بن مسلم والحارث بن نبهان، وزكريا بن وردان وأمثالهم" (٤٣).

وقد نقل ابن الجزري عن أبي العلاء ما نصه: (هذه رواية غريبة لم يقرأ بها إلا على الشيخ أبو العز الواسطي وكان يظن بها، وقد كنت عزمت على أن أرويها سماعا وتلاوة ولا أقرئ بها القرآن لفظا وقراءة لكثرة ما فيها من الغرائب والمنكرات، حتى رأيت جماعة من أصحابنا اقرؤوا بها تلاوة، فدعتني الضرورة للإقراء تجنبا للخلاف وإني مع ذلك لأقرئ مواضع منها بالوجهين على الشك تحرّيا واحتياطا وأمسك عن مواضع فلا أقرئ بها أصلا) (٤٤).

انتقاده لإسناد أبي عبد الله الكارزيني:

وذلك حين ذكر أسانيد وطرق رواية قتيبة عن الكسائي، حيث قال: "وروى أبو عبدالله محمد بن الحسين الكارزيني عن أبي الفرج الشنبوذي عن أبي الحسن بن شنبوذ عن إدريس الحداد ابن عبدالكريم الحداد وعن أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي عن إدريس نفسه أنه قرأ على قتيبة" قال أبو العلاء: "ولو أقسم بالله مقسم أن إدريس لم يلق قتيبة فضلاً عن القراءة عليه لم يحنث ..." ثم بين حجة ذلك واستشهد لقوله، إلى أن قال: "وقد استقريت أكثر التواريخ وكتب القراءات لأقف على وقت وفاته فلم أظفر به إلى الآن، غير أن الحال يوضح لذوي النهى أن قتيبة قديم الوفاة ..."، ثم قال: "وكيف تصرف الأمر، فليعلم أن هذا الإسناد مفتعلٌ باطلٌ، لا شك أنه مما عملته يدا بعض

الكذابين، وإدريس وابن شنبوذ بحمد الله بريئان من هذا المفتعل، فإنهما ثقتان، وحمل ذلك إلى غيرهما" (٤٥).

ثانياً: اختياره وترجيحه لبعض الأقوال في الأسانيد:

فمن ذلك تصـــحيحه لقراءة هبة الله على اللهَبِيَّيْن: أبو عبد الرحمن اللهبي وأبو جعفر اللهبي، وقد نقل أبو العلاء الخبر الدال على ذلك عن شـيخه أبي العز قائلاً: "قال شـيخنا محمد بن الحسـين الواسـطي: "وقد شـك الحمّامي في قراءة هبة الله عليهما أو على أحدهما، **وقد صـح عندي** من غير طريق أنه قرأ عليهما من غير خلاف" (٤٦).

ومن ذلك: قوله في نسب ابن عامر الشامي، والترجيح أنه من يحصب بن دهمان بن بن عامر، فبعد أن اختلاف الأقوال في نسبه، عقب عليها بقوله: "والمحققون من النساب على أنه من يحصُب بن دُهمان بن عامر، كما قدمتُ" (٤٧).

ثالثاً: تضعيفه لبعض الأقوال في الأسانيد:

قال عن يزيد بن الرومان: "وقيل إنه قرأ على عمر بن الخطاب ﷺ وعلى زيد بن ثابت، **وفيه نظر**"، كأنه يشير لضعف هذا القول، وتبعه على هذا القول ابن الجزري، حيث قال: "ولم يصح روايته عن أبي هريرة ولا عن ابن عباس، ولا قراءته على أحد من الصحابة" (٤٨).

ومن ذلك أيضـاً: تضـعيفه لقول من قال بأن ابن كثير قرأ على عبد الله بن السـائب، وأن هذا القول ليس بمشـهور ومن طريق واهٍ، قال: "وقد روّينا من طريقٍ واهٍ أن ابن كثير قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن السائب المخزومي، وأن عبد الله بن السائب قرأ على أبي بن كعب، وهذا القول عندنا ليس بمشـــهور، وإن كان عبد الله بن كثير قد حدّث عن عبد الله بن الزبير وغيره من الصحابة" (٤٩).

رابعاً: ذكر الأقوال المختلفة في الأسانيد:

ومن ذلك حين ذكر ترجمة ابن عامر وممن أخذ القراءة، فقد ذكر في ذلك اثنا عشر قولاً (٥٠).

خامساً: تنبيهه على الأسانيد العالية التي تفرد بها، واعتزازه بها:

من ذلك: رواية العمري عن أبي جعفر: من طريق ابن مطيار.

حيث وصف أبو العلاء هذه الرواية بأنها جليلة وإسنادها صحيح وعالي، وسبب ذلك أن شيخه أبو علي الحداد (ت: ٥١٥ هـ) يساوي فيها أبا الفضل الخزاعي (ت: ٤٠٨ هـ).

ومن ذلك أيضاً: رواية قتيبة عن الكسائي: من طريق المطرّز عمن ذكره عن عباس، ومن طريق المطرّز عمن ذكره عن الأصمّ.

وقد وصف أبو العلاء هذين الطريقين بأنها **طرق عزيزة وأسانيدها صحيحة عالية**، لأن شيخه أبا الوفاء بن شهريار (من طريق بشر وعباس) يساوي فيه أبا عبدالله بن علّان وأبا بكر بن مهران وأقرانهما من قراء البلدان، ويساوي فيه أبو العلاء أبا بكر محمد بن علي الهمداني القطان، وأبا الفضل الخزاعي وأبا الحسين الخبازي، و من طريق (الأصم) يساوي شيخه أبو الوفاء أبا الحسن أحمد بن رضوان وأبا الفتح ابن شيطا وأبا الفضل الرازي، وأبا علي غلام الهراس، وأقرانهم.

سادسا: تنبيهه على بعض الأوهام التي تقع في الأسانيد:

من ذلك تنبيهه على أن عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح ليسا أخوين، كما توهم بعضهم [٥١].

وممن قال إنهما أخوان: أبو عمرو الداني والذهبي، وقال ابن الجزري: "وأبعد بعضهم وأغرب فقال: هما واحد" [٥٢].

ثالثاً: القراء الذين اختارهم وبيان رواتهم وطرقهم:

أولاً: القراء العشرة الذين اختارهم:

وقد نص على ذلك أيضا في مقدمته فقال: "فمن المدينة: أبو جعفر ونافع ... ومن مكة: ابن كثير ... ومن الشام: ابن عامر ... ومن البصرة: أبو عمرو ويعقوب ... ومن الكوفة: عاصم وحمزة وعلي، وأتبعتهم خلفاً، لأخذه القراءة عنهم" [٥٣].

ثم ذكر أنه سيلتزم بذكر (أسمائهم، وكناهم، وأنسابهم، وأسانيدهم، ثم مواليدهم ومبلغ أعمارهم ثم سياق أسماء الرواة وطرقها ثم الأسانيد التي نقلت إليه قراءتهم) وتبرع بذكر الأخبار والآثار التي تثبت صحة تلك المرويات، وهذا من زياداته على المنهج الذي اشترطه على نفسه في مقدمة كتابه.

ثانياً: الرواة عن القراء العشرة وطرقهم المختارة:

أسند أبو العلاء في كتابه قراءات العشرة المشهورين، واختار لهم **ثلاثة وثلاثين راوياً، وإحدى وثمانين طريقاً**، اختار منها ابن الجزري سبعة وأربعين طريقاً اختارها ابن الجزري في كتابه (النشر) واعتمدها مع غيرها من طرق الكتب الأخرى التي تعد أصولاً للنشر.

وفيما يلي بيان تلك الروايات مع طرقها والتي أسندها أبو العلاء الحافظ في كتابه (غاية الاختصار):

١. **قراءة أبي جعفر**: راويان لكل راوٍ طريق واحد:
   - رواية العمري: من طريق ابن مطيار.
   - رواية الحلواني: من طريق الفضل.

ويلاحظ أن أبا العلاء اختار لأبي جعفر راويان غير الراويين المشهورين، وهما ابن وردان وابن جماز، وهما الذين اعتمدهما ابن الجزري في نشره، واستقر العمل عليه بعد ذلك.

٢. **قراءة نافع**: أربعة راوة وسبع طرق:
   - رواية إسماعيل: من طريق الدوري.
   - رواية قالون: من طريق الأحمدين (أحمد بن قالون وأحمد بن يزيد) وطريق أبي نشيط.
   - رواية المسيبي: من طريق ابنه (محمد ابن إسحاق) ومن طريق أبي حمدون.
   - رواية ورش: من طريق الأصبهاني.

٣. **قراءة ابن كثير**: ثلاثة رواة وسبع طرق:
   - رواية البزي: من طريق أبي ربيعة واللهبيين (أبي عبد الرحمن اللهبي، وأبي جعفر اللهبي).
   - رواية قنبل: من طريق ابن مجاهد، والزينبي.
   - رواية ابن فليح: من طريق: الحداد، والدينوري.

٤. **قراءة ابن عامر**: روايتان وست طرق:

- رواية هشام: من طريق: الحلواني والداجوني.
- رواية ابن ذكوان: من طريق: الأخفش، عن (ابن النضر وهبة والنقاش)، والصوري من طريق الداجوني.

٥. **قراءة أبي عمرو**: ثلاثة رواة وتسع طرق:

- رواية اليزيدي: من طريق: الدوري (من طرق: ابن مجاهد عن أبي الزعراء، والورّاق، وزيدٍ عن ابن فرح)، وابن اليزيدي (من طريقي: أبي طاهر، والأدميّ)، والسوسي من طريق الرَّقّيّ.
- رواية شجاع: من طريق ابن غالب.
- رواية أبي زيد: من طريق: القُطَعي، وابن رضوان.

ويلاحظ أنه أدخل رواية الدوري والسوسي (الراويان المشهوران عن أبي عمرو) ضمن رواية اليزيدي، فجعل اليزيدي هو الراوي الأساسي، والدوري والسوسي طريقان عنه.

٦. **قراءة يعقوب**: روايتان وأربع طرق:

- رواية روح: من طريق: الزبيري، والمعدل عن الثقفي.
- رواية رويس: من طريق: التمار (عن أبي الطيب وعن والنخاس).

٧. **قراءة عاصم**: أربعة رواة وخمس عشرة طريق:

- رواية أبي بكر (شعبة): من طريق: يحيى (عن أبي حمدون، وابن مجاهد)، والأعشى (عن ابن غالب، والتيمي)، والشموني (عن النقار، وحماد الضرير)، والبرجمي (عن اليشكري، والخياط).
- برواية حمّاد: من طريقي: ابن خليع والسراج.
- رواية حفص: من طريق عبيد ابن الصباح (من طريق الأشناني) وعمرو بن الصباح (من طريقي: الفامي وزرعان).
- رواية المفضل الضبي: من طريقي: أبي زيد، وجبلة.

٨. **قراءة حمزة**: ثلاثة رواة وتسع طرق:

- رواية سليم: من طريق: خلف (من طريق الحداد عنه)، والدوري (من طريقي: ابن مجاهد عن أبي الزعراء، وزيد عن ابن فرح)، وأبي حمدون (من طريق ابن علون)، وخلاد (من طريق الوزّان عنه)، وترك وابن زربي (كلاهما: عن الضبي عن رجاء).
- رواية ابن قلوقا: من طريق: الضبي عن رجاء.
- رواية الخزّاز: من طريق: الضبي عن رجاء.

ويلاحظ أنه جعل روايتي خلف وخلاد ضمن طرق سليم، وعَدَّ سُليماً راويا أساسيا.

٩. **قراءة الكسائي**: ثمانية رواة وعشرون طريقاً:

- رواية قتيبة: من طريق بشر وعباس كلاهما عن المطرّز، والأصمّ (عن المطرّز والنهاوندي).

- رواية نصير: من طريق: الرستمي والدانداني وابن أبي نصر.
- رواية الدوري: من طريق: ابن مجاهد عن أبي الزعراء، وزيد، والوراق عن ابن فرح، وأبي عثمان (عن أبي طاهر ومعتب)، والصواف، والحداد، وابن بشار.
- رواية أبي حمدون: من طريق: الصواف.
- رواية أبي الحارث: من طريق: القنطري عن ابن يحيى.
- رواية هاشم البربري: من طريق: ابن أخي العِرْق.
- رواية إسماعيل بن مدان: من طريق: ابن أخي العِرْق.
- رواية حمدويه: من طريق: ابن أخي العِرْق.

١٠. **قراءة خلف (اختيار خلف)**: روايتان:

- رواية الحداد.
- رواية الورّاق.

رابعاً: شيوخ أبي العلاء الذين عليهم مدار أسانيده في الكتاب:

في هذا المبحث سأذكر الشيوخ الذين أسند عنهم أبو العلاء في كتابه، وسأذكر الطرق التي أخذها أبو العلاء عن كل واحد منهم، مرتباً إياهم بحسب الأكثر رواية إلى الأقل، مع ملاحظة أن بعضهم قد يشترك في بعض الطرق، حيث أن أبا العلاء يسند بعض الطرق عن أكثر من واحد من أشياخه. ولن أترجم لهم لشهرتهم، ولأن المقام هنا يدعو للاختصار والإيجاز.

وفيما يلي بيان بأسماء شيوخه متبوعاً بذكر الطرق المسندة عن طريقهم:

١. **أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي**: أسند عنه أبو العلاء الطرق الآتية:

- رواية الحلواني عن أبي جعفر: من طريق الفضل.
- رواية إسماعيل عن نافع: من طريق زيد.
- رواية المسيبي عن نافع: من طريق ابنه محمد بن إسحاق المسيبي، ومن طريق أبي حمدون.
- رواية ورش عن نافع: من طريق الأصبهاني.
- رواية البزي عن ابن كثير: من طريق أبي ربيعة، وطريق اللهبِيَّيْن.
- رواية قنبل عن ابن كثير: من طريق ابن مجاهد.
- رواية ابن فليح عن ابن كثير: من طريق الحداد، والدينوري.
- رواية هشام عن ابن عامر: من طريق هبة الله عن أبيه عن الحلواني، وطريق الداجواني.
- رواية ابن ذكوان عن ابن عامر: من طريق هبة الله والنقاش، جميعهم عن الأخفش.
- رواية اليزيدي عن أبي عمرو: من الطرق الآتية: من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري: (بالإظهار والهمز)، و(بالإدغام وترك الهمز). ومن طريق الوراق وزيدٍ معاً عن ابن فرحٍ عن الدوري (بالإظهار والهمز)، ومن طريق زيد عن ابن فرح (بالإدغام وترك الهمز)، ومن طريق أبي طاهر عن ابن اليزيدي عن أبيه (بالإظهار والهمز)، ومن طريق

الأدمي عن ابن اليزيدي عن أبيه (بالإدغام وترك الهمز)، ومن طريق الرَّقي عن السوسي (بالإدغام وترك الهمز).

- رواية أبي زيد عن أبي عمرو: من طريق القُطعي وابن رضوان.
- رواية روح عن يعقوب: من طريق المعدل عن الثقفي.
- رواية رويس عن يعقوب: من طريق النخاس عن التمار.
- رواية شعبة عن عاصم: من الطرق الآتية: (من طريق ابن مجاهد عن يحيى، ومن طريق ابن غالب عن الأعشى، ومن طريق النقار عن الخياط عن الشمُّوني عن الأعشى، ومن طريق حماد الضرير عن الخياط عن الشموني عن الأعشى، ومن طريق اليشكري والخياط كلاهما عن البرجمي).
- رواية حفص عن عاصم: من طريق الفامي عن عمرو بن الصباح.
- رواية المفضل عن عاصم: من طريق أبي زيد، ومن طريق جبلة.
- رواية سُليم عن حمزة: من الطرق التالية:

من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري، ومن طريق زيد عن ابن فرح عن الدوري، ومن طريق ابن علُّون عن أبي حمدون، ومن طريق الوزان عن خلاد، ومن طريق الضبّي عمن ذكره عن سليم.

- رواية ابن قلوقا والخزّاز كلاهما عن حمزة: من طريق الضبي عمن ذكره عنهما.
- رواية قتيبة عن الكسائي: من طريق النهاوندي عمن ذكره عن الأصم.
- رواية نصير عن الكسائي: من طريق بكار عن ابن رستم، وطريق الجمّال عن الدندانيّ وابن أبي نصر.
- رواية الدوري عن الكسائي: من طريق زيدٍ والورّاق كلاهما عن ابن فرح، ومن طريق معتب عن أبي عثمان، ومن طريق الصواف والحداد.
- رواية أبي حمدون عن الكسائي: من طريق الصواف.
- رواية ابن أخي العِرْق عن أشياخه عن الكسائي.

٢. **أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الفرضي الشيباني:** أسند عنه أبو العلاء الطرق الآتية:

- رواية إسماعيل عن نافع: من طريق ابن مجاهد.
- رواية قالون عن نافع: من طريق الأحمدَيْن (أحمد بن قالون وأحمد بن يزيد الحلواني)، ومن طريق أبي نشيط.
- رواية اليزيدي عن أبي عمرو: من طريق الرقي عن السوسي (بالإظهار وتحقيق الهمز).
- رواية شعبة عن عاصم: من طريق أبي حمدون عن يحيى عنه.
- رواية حماد عن عاصم: وعن أبي بكر، من طريق ابن خليع عن يوسف عن العُليمي.
- رواية سُليم عن حمزة: من طريق الحداد عن خلف.

- رواية الدوري عن الكسائي: من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء، وطريق أبي طاهر عن أبي عثمان.
- رواية أبي الحارث عن الكسائي: من طريق القنطري عن محمد بن يحيى.
- رواية إدريس عن خلف في اختياره.
- رواية الورّاق عن خلف في اختياره.

٣. **أبو علي: الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصبهاني:** أسند أبو العلاء عنه الطرق الآتية:

- رواية العمري عن أبي جعفر: من طريق ابن مطيار.

وقد وصف أبو العلاء هذه الرواية بأنها جليلة وإسنادها صحيح وعالي، وسبب ذلك أن شيخه أبو علي الحداد يساوي فيها أبا الفضل الخزاعي.

- رواية قنبل عن ابن كثير: من طريق الزينبي.
- رواية ابن ذكوان عن ابن عامر: من طريق ابن الأخرم عن الأخفش.
- رواية ابن ذكوان عن ابن عامر: من طريق الداجوني عن الصوري عنه.
- رواية شجاع عن أبي عمرو: من طريق الصواف عن ابن غالب.
- رواية روح عن يعقوب: من طريق الزبيري.
- رواية رويس عن يعقوب: من طريق أبي الطيب عن التمار.
- رواية حماد عن عاصم: من طريق السراج عن يوسف عن العليمي عنه.
- رواية حفص عن عاصم: من طريق الأشناني عن عبيد بن الصباح.

٤. **أبو الوفاء علي بن زيد بن علي بن شهريار الأصبهاني:** وأسند عنه أبو العلاء الطرق الآتية:

- رواية قتيبة عن الكسائي: من طريق المطرّز عمن ذكره عن الثقفي، ومن طريق المطرّز عمن ذكره عن عباس، ومن طريق المطرّز عمن ذكره عن الأصمّ.

وقد وصف أبو العلاء هذين الطريقين (طريق بشر وعباس، وطريق الأصم) بأنها **طرق عزيزة وأسانيدها صحيحة عالية**، لأن شيخه أبا الوفاء بن شهريار (من طريق بشر وعباس) يساوي فيه أبا عبد الله بن علّان وأبا بكر بن مهران وأقرانهما من قراء البلدان، ويساوي فيه أبو العلاء أبا بكر محمد بن علي الهمداني القطان، وأبا الفضل الخزاعي وأبا الحسين الخبازي، ومن طريق (الأصم) يساوي شيخه أبو الوفاء أبا الحسن أحمد بن رضوان وأبا الفتح ابن شيطا وأبا الفضل الرازي، وأبا علي غلام الهراس، وأقرانهم.

٥. **أبو غالب عبد الله بن منصور بن أحمد الخطاب البغدادي:** أسند عنه أبو العلاء الطرق الآتية:

- رواية قالون عن نافع: من طريق الأحمدَيْن (أحمد بن قالون وأحمد بن يزيد الحلواني).
- رواية ابن ذكوان عن ابن عامر: من طريق النقاش عن الأخفش.

٦. **أبو غالب أحمد بن عبيد الله النهري البغدادي:** وأسند عنه أبو العلاء الطرق الآتية:

- رواية اليزيدي عن أبي عمرو: من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري (بالإظهار والهمز)، ومن طريق الوراق وزيدٍ معاً عن ابن فرحٍ عن الدوري.

٧. **أبو الفتح إسماعيل بن الفضل السراج الأصبهاني:** وأسند عنه أبو العلاء الطرق الآتية:

- رواية اليزيدي عن أبي عمرو: من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري. (بالإظهار والهمز).
- رواية الدوري عن الكسائي: من طريق ابن بشار.

٨. **أبو منصور محمد بن علي بن منصور الفراء:** وأسند عنه أبو العلاء طريقاً واحداً:

- رواية حفص عن عاصم: من طريق زرعان عن عمرو بن الصباح.

٩. **أبو منصور يحيى بن الخطاب بن عبيد الله البزار النهري:** وأسند عنه أبو العلاء طريقاً واحداً:

- رواية قالون عن نافع: من طريق أبي نشيط.

١٠. **أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأزجاهي الأبيوردي:** وأسند عنه أبو العلاء طريقاً واحداً:

- رواية ابن ذكوان عن ابن عامر: من طريق النقاش عن الأخفش.

المبحث الرابع: أثر أسانيد أبي العلاء في (غاية الاختصار) على ابن الجزري في (غاية النهاية):

بنظرة سريعة في كتاب (غاية النهاية في طبقات القراء) لابن الجزري، يتضح بجلاء مدى تأثير أقوال أبي العلاء فيه، فقد كان كتابه (غاية الاختصار) مصدراً لما يقارب ٢٤٤ ترجمة، كما أشار لذلك محقق كتاب غاية الاختصار [٥٤]، وبعض التراجم كان بمثابة المصدر الوحيد لها.

ويشير ابن الجزري إلى استفادته من هذا الكتاب، واتخاذه مصدراً له، بقوله في مقدمة كتابه (غاية النهاية): "... ثمَّ إني رمزت لما هو في الكتب المشهورة من كتب القراءات، فلما كان مذكوراً في كتابي النشر (ن)، ولما في كتاب التيسير (ت)، وكتاب جامع البيان للداني (ج)، وكتاب الكامل للهذلي (ك)، وكتاب المبهج (مب)، وكتاب المستنير (س)، وكتاب الكفاية الكبرى (ف)، **وكتاب الغاية لأبي العلاء (غا)**، ولهؤلاء الجماعة (ع)" [٥٥].

وحين ينقل ابن الجزري كلاماً عن الحافظ أبي العلاء، نجده يقطع به الخلاف، ويقدمه على غيره في أكثر المواضـــع، حتى وجدت في بعض التراجم أنه يقدمه على أئمة كبار كالداني والذهبي، ويرجح رأي أبي العلاء على آرائهم.

ويتنوع أثر الحافظ أبي العلاء في غاية ابن الجزري بين عدة أمور، ما بين نقل لكلامه في توثيق الرواة، أو في أسمائهم ونسبتهم، أو ترجيح واختيار قوله على قول غيره، أو تدعيم وتقوية لرأيه حال الاختلاف، وفي بعض التراجم يكون مصدره الوحيد كلام أبي العلاء.

وفي هذا المبحث سـأذكر نماذج من تلكم الآثار، مقتصـراً على أبرزها، دون اسـتقصـاء لجميعها، حيث وصلت باستقراء سريع لأكثر من سبعين موضعا موزعة على الأنواع السابقة.

أولاً: أخذ ابن الجزري بقول أبي العلاء في تراجم القراء (نماذج):

- **في ترجمة: أحمد بن إبراهيم بن عثمان أبو العباس الوراق (أحد رواة خلف العاشر):**

ذكر ابن الجزري أن ابن خيرون والشهرزوري قطعا بقراءة الحسن بن عثمان البرزاطي على أبي العباس الوراق، ثم قال: "والصواب أنه قرأ على أخيه إسحاق **كما قطع به أبو العلاء**" [٥٦].

ثم قال في ترجمة البرزاطي: "قرأ على المروزي صاحب خلف البزار، فيقال إنه أحمد بن إبراهيم ويقال أخوه إسحاق وبالأول قطع ابن خيرون وأبو الكرم في المصباح **وبالثاني قطع أبو العلاء الهمذاني وهو الصواب**" (٥٧).

١.في ترجمة: عكرمة بن خالد المخزومي المكي:

رجح ابن الجزري أنه روى عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما، وعضد قوله بما قطع به أبو العلاء الهمذاني، حيث قال ابن الجزري في ترجمة عكرمة:

"روى القراءة عرضًا عن أصحاب ابن عباس ولا يبعد أن يكون عرض عليه، فقد روى عنه كثيرًا، **وقطع الحافظ أبو العلاء بأنه قرأ عليه وعلى ابن عمر أيضًا**" (٥٨).

- **في ترجمة: أحمد بن الحسين الواسطي يعرف بالمالحاني:**

قال ابن الجزري: "نبه على ذلك الحافظ أبو العلاء قال والمالحاني هذا مجهول عند أهل الصنعة لم يروِ عنه من المعروفين إلا أبو الحسن بن شنبوذ" (٥٩).

٢.في ترجمة: أحمد بن عبد الله بن الوراق:

رجح ابن الجزري أنه يعرف بـ (ابن الوراق) كما ذكر ابن سوار وأبو العلاء، وليس (الوراق).

قال ابن الجزري: "وذكر أبو علي العطار وأبو الحسن الخياط أن الحمامي قرأ على ابن الوراق وأن اسمه محمد بن هارون، وكذا ذكر الباطرقاني محمد بن هارون الوراق الصيدلاني يكنى أبا عبد الله، وأسند أبو الحسن بن رضوان قراءته على الحمامي عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن هارون الصيدلاني ويعرف بابن الوراق وقرأ على ابن فرح، **وكذا ذكر ابن سوار والحافظ أبو العلاء وهذا هو الصحيح** والله أعلم" (٦٠).

٣.في ترجمة: أبي عمرو بن العلاء البصري:

اعتمد ابن الجزري على ما ذكره أبو العلاء في اسمه ونسبه، حيث قال في ترجمته: "زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طباخة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان الإمام السيد بن عمرو التميم المازني البصري، أحد القراء السبعة، قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني: **هذا الصحيح الذي عليه الحذاق من النساب ...**" (٦١).

٤.في ترجمة: العباس بن الفضل، أبي الفضل الواقفي البصري:

رجح ابن الجزري قول أبي العلاء في تاريخ وفاته، فقال: "وتوفي سنة ست وثمانين ومائة، **قال الحافظ أبو العلاء: وهو الصواب**، وقال سبط الخياط تبعًا للأهوازي سنة خمس وتسعين" (٦٢).

٥.في ترجمة: مضر بن علي الجهضمي:

استشهد ابن الجزري بكلام أبي العلاء في إثبات حدوث تصحيف في اسمه، وأن اسمه الصحيح هو: نصر بن علي، قال ابن الجزري: "كذا وقع في كتاب أبي العز القلانسي وهو تصحيف والصواب نصر بن علي الجهضمي كما سيأتي، **قال الحافظ أبو العلاء**: كان في تعليقي الذي كتبته عن شيخنا أبي العز حين قرأت عليه القرآن بهذه الرواية، يعني رواية الحسين بن علي

الجعفي عن أبي بكر عن عاصم بالميم والضاد المعجمة وهو وهم من بعض الرواة، والصحيح أنه: نصر بن علي بالنون والصاد المهملة انتهى" (٦٣).

٦.في ترجمة: علي بن الحسين بن سلم النخعي الطبري:

ترجم له ابن الجزري بما ترجم له أبو العلاء، فقال عنه: "أخذ القراءة عرضًا عن خلاد بن خالد وإبراهيم بن زربى وعن سليم أيضًا ... **قال الحافظ أبو العلاء**: كان يعني ابن سلم يروي تارة عن خلاد وإبراهيم بن زربى عن سليم وأخرى يروي عن سليم نفسه. **وهو صادق في القولين كليهما**" (٦٤).

٧.في ترجمة: عيسى بن عمر الثقفي:

ترجم له ابن الجزري، وذكر قراءته على الحسن البصري نقلاً عن أبي العلاء، حيث قال ابن الجزري في ترجمته:

"عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري **وأثبت الحافظ أبو العلاء قراءته على الحسن ولا شك أنه سمع منه**" (٦٥).

٨.في ترجمة: قتيبة بن مهران الأزاذاني:

نقل ابن الجزري ثناء أبي العلاء على رواية قتيبة وإسناده عن الكسائي، قال ابن الجزري: "**قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني**: وقد استقريت أكثر التواريخ وكتب القراءات لأقف على وقت وفاته فلم أظفر بها إلى الآن, غير أن الحال توضح لذوي النهى أن قتيبة قديم الوفاة وقال في **مفردة قراءة الكسائي** بعد إسناده رواية قتيبة عنه: هذه رواية جليلة وإسناد صحيح, وهي من أجل الروايات عن الكسائي وأعلاها وأحقها بالتقديم وأولاها, وذاك أن قتيبة صحب الكسائي إحدى وخمسين سنة وشاركه في عامة رجاله, ولجلالته وضبطه قرأ عليه شيخاه إسماعيل بن جعفر وعلي بن حمزة الكسائي ..." (٦٦).

وتزداد أهمية هذا النقل وتعظم كون هذا الكتاب (مفردة الكسائي) في عداد الكتب المفقودة، إضافة لأهمية مصنفه وجلالة قدره، ألا وهو الحافظ أبو العلاء الهمذاني.

٩.في ترجمة: محمد بن الحسن أبو الطيب الزغري الحلبي:

نقل ابن الجزري استدراك أبي العلاء على نسبه، وأنه روي له أن نسبه (الزعري) بالعين، وأن الصواب (الزغري) بالغين، ونقل تعليله لهذا الاختيار، حيث قال ابن الجزري:

قال الحافظ أبو العلاء:

"هكذا رُوي لنا: أبو الطيب (الزَّعْري) بالعين الساكنة المهملة، ولا آمن أن يكون ذلك تصحيفا، وأرى أنه (زَغَري) بغين منقوطة مفتوحة، على أنه منسوب إلى (زغر)، وهو أبو قوم من العرب، أو إلى (عين زغر) الموضع المعروف بالشام. وبلغني عن الكلبي أنه قال: إن (زغر) اسم امرأة نسبت إليها هذه العين. قلت: **الصواب ما رآه الحافظ أبو العلاء**. و(عين زغر) المنسوب إليها أبو الطيب بالغور من الشام وهي المذكورة في حديث فاطمة بنت قيس في قصة الدجال مما في صحيح مسلم والله أعلم" (٦٧).

١٠. **في ترجمة: محمد بن وهب بن يحيى القزاز:**

قال ابن الجزري: " كذا نسبه الحافظ أبو العلاء وبعضهم يقول: الفزاري وهو تصحيف" (٦٨).

١١. **في ترجمة: مسلم بن سفيان البصري المفسر الضرير:**

رجح ابن الجزري روايته على يعقوب، كما قطع بذلك أبو العلاء.

قال ابن الجزري في ترجمته: "روى القراءة عن يعقوب نفسه، **هذا هو الصواب كما قطع به الحافظ الهمذاني** وغيره" (٦٩).

ثانياً: التراجم التي كان فيها أبو العلاء المصدر الوحيد لابن الجزري (نماذج):

١٢. **في ترجمة: الحسين بن علي بن عبد الصمد الملقب بـ (كرداب):**

اكتفى ان الجزري بنقل كلام أبي العلاء في ترجمة كرداب، ونقله بالنص من مفردة يعقوب، حيث قال عنه ابن الجزري:

"له غرائب وشواذ عن رويس والسند إليه فيه نظر، روى القراءة عنه ابن الزف الأنطاكي شيخ الرهاوي، **قال الحافظ أبو العلاء:** "هذه رواية غريبة جدًا لم يقرأ بها إلا على الشيخ أبو العز الواسطي وكان يظن بها وقد كنت عزمت على أن أرويها سماعًا وتلاوة ولا أقرئ بها القرآن لفظا وقراءة لكثرة ما فيها من الغرائب والمنكرات حتى رأيت جماعة من أصحابنا أقرؤوا بها تلاوة فدعتني الضرورة للإقراء تجنبًا للخلاف وإني مع ذلك لأقرئ مواضع منها بالوجهين على الشك تحريًا واحتياطًا وأمسك عن مواضع فلا أقرئ بها أصلا" (٧٠).

وكرداب هذا ذكره أبو العلاء في مقدمة كتابه (غاية الاختصار) وعد روايته من الروايات الغريبة والمنكرة، حيث قال: "وأرجأت وحشيها ونادرها، ومنكرها ونافرها، كرواية سقلاب وكرداب وكردم وإسماعيل بن مسلم والحارث بن نبهان، وزكريا بن وردان وأمثالهم" (٧١).

- **في ترجمة: إبراهيم بن محمد بن ميمون الفقيه:**

اكتفى ابن الجزري بنقل ما ذكره أبو العلاء في ترجمته، فقال: "وذكر أبو علي الرهاوي أنه قرأ رواية المنهال هذا علي أبي بكر محمد بن أحمد البزاز وأبي القاسم عبد الرحمن بن أخت الصامت بأنطاكية عن ابن ميمون هذا فسقط عليه بينهما وبين ابن ميمون رجل وهو محمد بن سعيد المذكور، **قال الحافظ أبو العلاء:** "هكذا ذكر أبو علي الرهاوي أن أبا بكر محمد بن أحمد بن أحمد البزاز أخبره أنه قرأ على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن ميمون **ولا شك أنه أسقط بينهما رجلًا على أن أبا بكر البزاز هذا مجهول لا يعرف إلا من جهة الرهاوي**" (٧٢).

- **في ترجمة: أحمد بن الحسن الكاتب:**

ترجم له ابن الجزري بما ورد عند أبي العلاء، فقال: "ذكره الحافظ أبو العلاء في طريق إبراهيم بن زربى عن سليم وأنه قرأ على ابن زربى وأن علي بن عامر قرأ عليه بالتحقيق ولا أعرفهما" (٧٣).

١٣. **في ترجمة: الحسين بن محمود أبو علي الحداد المكي:**

قال ابن الجزري: "كذا ذكره أبو العلاء الحافظ" (٧٤)، ولم يزد على ذلك شيئاً.

١٤. في ترجمة: سليمان بن عبد الله، أبي أيوب الذهبي:

اكتفى ابن الجزري بنقل ما ذكره أبو العلاء في ترجمته في مفردة يعقوب، فقال: "أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه الزبير بن أحمد الزبيري، **ذكره أبو العلاء الحافظ في أصحاب يعقوب وأبو الكرم الشهرزوري**" (٧٥).

١٥. في ترجمة: عبد الله بن بحر الساجي:

لم يذكر ابن الجزري عنه إلا ترجمة أبي العلاء له في مفردة يعقوب، حيث قال عنه ابن الجزري: "روى القراءة عن يعقوب، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن يزيد الحلواني، قال الحافظ أبو العلاء وهو الذي يقال له عبد الله بن بحر" (٧٦).

١٦. في ترجمة: عمرو بن بشار بن سنان الكناني:

قال عنه ابن الجزري: "روى القراءة عن ورش، روى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله النحاس، لا أعرفه ولكن **ذكره الحافظ أبو العلاء** في مفردة ورش" (٧٧).

ونقل ابن الجزري كلام أبي العلاء هذا من كتابه المفقود: (مفردة ورش)، وهذا يدلنا على أهمية هذا النقل من ابن الجزري، حيث أنه يذكر لنا أحد رواة هذا الكتاب المفقود، والذي يحوي في الغالب على كثير من تراجم القراء.

١٧. في ترجمة: أبي الفتح النحوي:

لم يذكر ابن الجزري في ترجمته زيادة على ما ذكره الحافظ أبو العلاء في مفردة يعقوب، حيث قال: "روى القراءة عرضًا عن روح بن قرة وعن يعقوب أيضًا، روى القراءة عنه محمد بن الجهم وأبو بكر التمار، وقد ذكره الحافظ أبو العلاء في أصحاب يعقوب" (٧٨).

ثالثاً: تقديم رأي أبي العلاء على آراء أئمة كبار كالداني والدارقطني (نماذج):

١٨. في ترجمة: إبراهيم بن حماد أبو إسحاق:

ذكر ابن الجزري توهم الأهوازي وأبي العز القلانسي في اسمه، ورجح رأي أبي العلاء وقدمه عليهما، على الرغم من جلالة قدرهما، حيث أن أبا العز هو شيخ أبي العلاء.

قال ابن الجزري في ترجمته: "وقال أبو جعفر سجادة ويقال غلام سجادة وقال **الأهوازي** غلام صاحب السجادة والصحيح أنه غير جعفر غلام سجادة وقيل هما واحد، **قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني**: "فأما جعفر الملقب سجادة فإنه أبو محمد جعفر بن حمدان وهو غير أبي إسحاق إبراهيم بن حماد صاحب السجادة **وتوهم بعض الناس أنهما واحد لتقارب لقبيهما وليس كذلك فإن تقارب الألقاب لا يوجب اتفاق الأسماء والأنساب**".

"قلت والكلام لابن الجزري: وممن جعلهما واحدًا **أبو العز في كفايته** لم يفرق بينهما وقد وهم فيه عبيد الله بن محمد أبو أحمد الفرضي فسماه جعفرًا وخالف سائر أصحاب ابن بويان".

وقال الحافظ أبو العلاء في مفردة أبي عمرو: "وخالف أبو أحمد الفرضي الجمهور في تسميته جعفرا، فإن أبوي بكر محمد بن أحمد بن علي الباهلي وأحمد بن الحسين بن مهران وأبا عبد الله محمد بن الحسن بن عمران الأدمي ونظراءهم من قدماء أصحاب أبي الحسين بن بويان قد

رووا هذه الرواية عنه فسموه غلام سجادة، وقيل صاحب سجادة إبراهيم بن حماد وقولهم أولى بالقبول وإن كان أبو أحمد الفرضي من القراء المجتهدين الثقات والعلماء المبرزين الإثبات، **غير أن هذا ونظائره من نوادر الأوهام مما لا يكاد ينجو منه أحد من أولي الدراية والإفهام**. أ. هـ" (٧٩).

١٩. في ترجمة: عبد الله بن سليمان بن محمد بن عثمان أبو محمد الرقي:

قدم ابن الجزري هنا قول أبي العلاء على قول الداني، "روى القراءة عنه عرضًا أبو الحسن بن شنبوذ وعلي بن أحمد بن الحسين الرقي، **هذا هو الصواب عندي كما صرح به الحافظ أبو العلاء** ولا شك أنه اشتبه على الداني فظن أنه عبد الله بن أبي داود المتقدم فأخلط مشايخه وأصحابه بشيوخ هذا وأصحابه والله أعلم" (٨٠).

٢٠. في ترجمة: أبي جعفر محمد بن محمد بن أحمد اللهبي:

رجح ابن الجزري أن اسمه: محمد بن محمد بن أحمد كما أثبته الحافظ أبو العلاء، وليس كما ذكره الداني والدارقطني والهذلي.

قال ابن الجزري في ترجمته: "أبو جعفر محمد بن عبد الله فيما ذكره الدارقطني، وقال الهذلي: أبو جعفر محمد بن أحمد وقال غيره: أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد **وهو الذي أثبته الحافظ أبو العلاء الهمذاني وهو الأصح**" (٨١).

وقال في موضع آخر: "وهذا المعروف من نسبه عند القراء **وكذا أثبته الحافظ أبو العلاء**، وقال الحافظ أبو عمرو أي: الداني عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني: محمد بن عبد الله وقال الهذلي: محمد بن أحمد" (٨٢).

٢١. في ترجمة: أحمد بن بكير الزجاج:

أخذ ابن الجزري بقول أبي العلاء والأهوازي، وقدمهما على الهذلي، قال ابن الجزري: "قرأ على يعقوب **وذكره أبو العلاء الحافظ في أصحابه ... ووهم فيه الهذلي** فقال بكير بن إبراهيم الزجاج وهو أحمد بن محمد بن بكير كذا ذكره الأهوازي **والحافظ أبو العلاء** فنسب إلى جده" (٨٣).

٢٢. في ترجمة: أحمد بن يحيى بن زهير المقرئ:

رجح ابن الجزري أن هذا هو اسمه، كما قال أبو العلاء، وليس كما قال الهذلي.

قال ابن الجزري: "وقال الهذلي: أحمد بن زهير بن حرب، فوهم **والصواب** أحمد بن يحيى بن زهير **كما قاله الحافظ أبو العلاء** والله أعلم" (٨٤).

٢٣. في ترجمة: إدريس بن عبد الكريم الحداد:

رجح ابن الجزري عدم قراءته على قتيبة مباشرة، كما ورد عند الكارزيني، ونقل كلام أبي العلاء والذهبي الذي يثبت ذلك، فقال ابن الجزري: "وأما ما ورد في بعض أصول الكارزيني من أنه قرأ على قتيبة عن الكسائي، **فقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني** ولو أقسم بالله مقسم أن إدريس لم يلق قتيبة فضلًا عن القراءة عليه لم يحنث، وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي ومن خطه نقلت إنما قرأ إدريس على خلف عن قتيبة فسقط اسم خلف من كتاب الكارزيني" (٨٥).

٢٤. **في ترجمة: حميد بن وزير أبو بشر القطان النيلي:**

اختار ابن الجزري ما ذهب إليه أبو العلاء بأن الحسن بن مسلم بن سفيان هو من يروي عن حميد بن وزير، وليس أبوه مسلمَ بنَ سفيان، كما ذكر الأهوازي.

قال ابن الجزري: "قيل إن الراوي عنه مسلم بن سفيان لا الحسن بن مسلم بن سفيان والحسن بن مسلم يروي عن أبيه مسلم عن حميد بن وزير كذا ذكر الأهوازي **وليس بصحيح، فقد نص الحافظ أبو العلاء على خلافه**" (٨٦).

رابعاً: اعتماد ابن الجزري على أبي العلاء في توثيق الرواة أو تضعيفهم (نماذج):

٢٥. **في ترجمة: الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان:**

قال ابن الجزري: "إمام عارف ثقة في القراءة **أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني ووثقه**" (٨٧).

٢٦. **في ترجمة: الحسين بن علي بن عبيد الله بن محمد، أبي علي الرهاوي:**

قال عنه ابن الجزري: "واعتنى بالقراءات أتم عناية وأكثر من الشيوخ وأكثرهم لا يعرفون، **قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني** في كتابه مفردة يعقوب: وفي بعض ما رويت عن أبي علي الرهاوي نظر وأنا أبوء إلى الله من عهدته ولا أقر بصحته فإنه روى عن رجال لا يعرفون ولطالما استقريت كتب القراءات والتواريخ على أني أرى أحدًا من العلماء روى عنهم أو ذكرهم فلم أقف على ذلك" (٨٨).

٢٧. **في ترجمة: رحمة بن محمد بن أحمد بن سعيد بن القاسم أبو الصقر الكفرتوتي:**

نقل ابن الجزري وصف أبي العلاء له بالجهالة، فقال: "**قال الحافظ أبو العلاء** وأبو الصقر في عداد المجهولين" (٨٩).

٢٨. **في ترجمة: منصور بن محمد أبي القاسم بن السندي الورّاق:**

ذكر ابن الجزري أحد شيوخه، وهو علي بن الحسن الشمشاطي، وذكر الخلاف بين الذهبي وأبي العلاء في تسميته، فقال عن منصور السندي: "أخذ القراءة عرضا عن علي بن الحسن الشمشاطي كذا سماه الذهبي، وسماه الحافظ أبو العلاء محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي بواسط قال: وكان متقنا جدا" (٩٠).

٢٩. **في ترجمة: الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري:**

نقل ابن الجزري تقوية أبي العلاء لرواية العمري عن أبي جعفر، ووصف إسنادها بالصحيح، فقال: "تلقى الناس روايته عن أبي جعفر بالقبول مع ما فيها من غرائب التسهيل، **قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا رواية جليلة وإسناد صحيح**" (٩١).

٣٠. **في ترجمة: سهل بن عبد الله بن الفرخان الأسفهفرديسي:**

نقل ابن الجزري قول أبي العلاء في إسناده، فقال: " **قال الحافظ أبو العلاء بعد ذكر إسناده إليه هذا الطريق غريب فرد**، تداوله الثقات الأثبات من الأصبهانيين ورواه الكبار والمتقدمون عن أبي المظفر بن شبيب" (٩٢).

٣١. في ترجمة: عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك، أبي بكر القباب الأصبهاني:

نقل ابن الجزري توثيق أبي العلاء له، فقال: "**قال الحافظ أبو العلاء** فأما أبو بكر القباب فإنه من أجلة قراء أصبهان ومن العلماء بتفسير القرآن كثير الحديث ثقة نبيل" (٩٣).

٣٢. في ترجمة: أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي:

وثقه ابن الجزري بكلام أبي العلاء، ودفع عنه ما نقل عنه من أنه ادعى القراءة على الأشناني، وبأن الدارقطني أساء فيه القول.

قال ابن الجزري: "قال الخطيب: وحدثني أحمد بن سليمان الواسطي المقرئ قال: كان الشنبوذي يذكر أنه قرأ على الأشناني فتكلم الناس فيه، وقرأت عليه لابن كثير ثم سألت الدارقطني عنه فأساء القول فيه. قلت: **وثقه الحافظ أبو العلاء الهمذاني وأثنى عليه** ولا نعلمه ادعى القراءة على الأشناني" (٩٤).

٣٣. في ترجمة: محمد بن القاسم الرازي:

نقل ابن الجزري حكم أبي العلاء عليه بأنه في عداد المجهولين.

قال ابن الجزري في ترجمته: "شيخ لأبي علي الرهاوي، ذكر أنه قرأ عليه عن قراءته على الفضل بن شاذان عن الحسن بن عمر الضرير صاحب يعقوب، **قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني:** "هكذا ذكر أبو علي الرهاوي أن محمد بن القاسم الرازي هذا قرأ على الفضل بن شاذان، وهذا يبعد فإن الفضل بن شاذان قديم الوفاة ومحمد بن القاسم هذا في عداد المجهولين لم يعرف إلا من طريق الرهاوي" (٩٥). وكلام أبي العلاء هذا ورد بالنص في كتابه "مفردة يعقوب" (٩٦).

خامسا: الجمع بين قول أبي العلاء وقول غيره حال الاختلاف (نموذج):

٣٤. في ترجمة: علي بن نصير الرازي النحوي:

قال ابن الجزري: "كذا سمى أباه الحافظ أبو عمرو الداني، وقال إنه الصحيح، **وقال الحافظ أبو العلاء** وغيره: علي بن أبي نصر. قلت: فدل على أن اسمه نصير وكنيته أبو نصر والله أعلم" (٩٧).

فجمع ابن الجزري بهذا القول بين رأي الحافظَين: الداني والهمذاني، وذلك لجلالة قدرهما حيث يصعب تخطئة أحدهما أو تجاهل رأيه والأخذ بالرأي الآخر، وخاصة عند ابن الجزري الذي يولي هذين الإمامين عنايةً خاصةً، ويعدهما حافظي القطرين، المشرق والمغرب.

سادساً: تضعيف رأي أبي العلاء، وهذا نادر (نموذجان):

٣٥. في ترجمة: عبد الله ابن كثير المكي:

نقل ابن الجزري قول الداني وغيره أنه قرأ على الصحابي الجليل عبد الله بن السائب، وحطى تضعيف أبي العلاء لهذا القول، واختار ابن الجزري قول الداني، قياسا على إدراكه لعدد من الصحابة. قال ابن الجزري: "وأخذ القراءة عرضًا عن عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ

أبو عمرو الداني وغيره، **وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا القول** وقال: إنه ليس بمشهور عندنا قلت: وليس ذلك ببعيد فإنه قد أدرك غير واحد من الصحابة وروى عنهم" (٩٨).

٣٦. في ترجمة: محمد بن عبد الرحمن بن السميفع:

ذكر ابن الجزري قراءته وأن أبا العلاء قد أفردها كقراءة مستقلة، وأنه أحسن توجيهها واحتج لها، لكن رأي ابن الجزري مع ذلك تضعيفه لقراءة ابن السميفع والحكم عليها بالشذوذ، لضعف سندها وخروجها عن المشهور.

قال ابن الجزري في ترجمته لابن السميفع: "وقد **أفرده الحافظ أبو العلاء الهمذاني** وذكر أنه قرأ به على أبي العز القلانسي عن غلام الهراس ... ذكر أنه قرأ على أبي حيوة شريح بن يزيد عن أبي البرهسم، وقيل: إنه قرأ على نافع وقرأ أيضا على طاوس بن كيسان عن ابن عباس، كذا قال الحافظ أبو العلاء قال: ولعل من لا معرفة له بهذا الشأن يدفع قراءة ابن السميفع على نافع لتقدم ابن السميفع، ويحتجّ بما ورد عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج وهو أحد رجال نافع الذين قرأ عليهم وأخذ عنهم أنه قال: سمعت محمد بن السميفع وكان من أفصح العرب يقرأ: ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾ **(سور البقرة: جزء من الآية: ٢٢٩)** بضم الياء، وبسط توجيه قراءته على نافع.

قال ابن الجزري: "وفي الجملة القراءة ضعيفة والسند بها فيه نظر، وإن صح فهي قراءة شاذة لخروجها عن المشهور، على أنه **قد أحسن في توجيهها الحافظ أبو العلاء** وفيما ذكر لها من الشواهد والمتابعات" (٩٩).

المبحث الخامس: أثر أبي العلاء في كتب التراجم الأخرى (نماذج):

لم يقتصر أثر الحافظ أبي العلاء على كتب القراءات وطبقات القراء فحسب، بل نجده حاضرا في غيرها من الكتب، حيث استفاد منه عدد من أصحاب التراجم المشهورين كابن نقطة في الإكمال والتقييد، والحموي في معجم الأدباء، وغيرهم.

وسنقتصر بذكر بعض الأمثلة من هذه الكتب، لعلها تبين لنا شيئاً من أثر هذا العالم الكبير، ودوره في إثراء أمهات كتب التراجم وعلم الرجال، ومن ذلك ما يلي:

١. قال ياقوت الحموي معجم الأدباء في ترجمة الحسن بن داود القرشي: "**ذكر الحافظ أبو العلاء الهمذاني** في "كتاب القراءات العشر" له في نسب النقاد: الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح القرشي النحوي، وكان موصوفا بحسن القراءة وطيب النغم جدا" (١٠٠).

٢. **وفي ترجمة ورش:** نقل الحموي تاريخ وفاته من كتاب أبي العلاء (مفردة ورش على مايبدو)، حيث قال: "مات **فيما نقلناه من كتاب الحافظ أبي العلاء الهمذاني** عن أبي سعيد عبد الرحمن بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري وأبي علي الحسن بن علي الأهوازي في سنة سبع وتسعين ومائة" (١٠١).

٣. ونقل الحموي ثناء أبي العلاء على ابن عساكر الدمشقي حين تعرض لترجمته، حيث قال: "**قال الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد المقرىء الأديب اللغوي إمام همذان وتلك الديار غيرَ**

مُدَافَع: أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم يعني ابن عساكر في شأنه أحد، فلو خالط الناس ومازجهم كما أصنع إذن لاجتمع عليه المخالف والموالف" (١٠٢).

٤. ويشير **ابن نقطة** في كتابه (إكمال الإكمال) إلى حسن خط أبي العلاء وغاية ضبطه، حيث نقل عنه نسبة أحد تراجمه، قال: "نقلت نسبه **من خطّ الْحَافِظ ابي الْعَلَاء الْحسن بن أَحْمد الْعَطَّار الهمذاني وَهُوَ فِي غَايَة الضَّبْط**" (١٠٣).

٥. وفي ترجمة أخرى يؤكد ابن نقطة ذلك قائلاً: "**نقلته من خطّ الْحَافِظ أبي الْعَلَاء الْحسن بن أَحْمد الهمذاني مضبوطا مجودا**" (١٠٤).

الخـاتمة:

في ختام هذا البحث، يسعنا القول بأن الإمام الحافظ أبا العلاء الهمذاني العطار، وضع له بصمة خاصة، وترك أثراً واضحاً لا يمكن إخفاؤه، في علم القراءات عموماً، وما يتعلق بجانب الأسانيد والتراجم على وجه الخصوص، وفيما يلي نستعرض أهم ما أفدنا من هذا البحث من نتائج وتوصيات، وعلى الله قصد السبيل.

أهم النتائج:

١. علو كعب الحافظ أبي العلاء الهمذاني بين علماء عصره، وخاصة بين أهل الفن.

٢. تميز مصنفات الحافظ أبي العلاء بالجودة والإتقان.

٣. شهرة أسانيد أبي العلاء والروايات التي اختارها وجمعها في كتابه "غاية الاختصار"، ويؤكد ذلك اعتماد ابن الجزري عليها في كتابه "النشر".

٤. أن أقوال أبي العلاء لها مكانة خاصة عند العلماء، وهي غالبا تكون مما يقطع به العلماء ويرجحون أقوالهم به، ومصنفات ابن الجزري خير شاهد على ذلك.

٥. أن أثر أسانيد أبي العلاء وكلامه في التراجم والرجال، لم يقتصر على كتب القراءات وعلمائها، بل تعدى ذلك إلى غيرها من كتب العلماء.

أهم التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بتراثنا الإسلامي العريق وخاصة ما يتعلق بدراسة جهود علماء الإسلام لإبراز تلك الجهود المباركة.

٢. أهمية دراسة أسانيد القراءات، وخاصة الكتب المسندة، وخاصة ما يعد من أصول النشر.

٣. الحاجة الماسة لتحقيق ما لم يحقق من كتب القراءات، والبحث بشكل موسع عن التراجم المفقودة والمجهولة وبذل جهود أكبر في ذلك.

الهوامش:

(١) مقدمة صحيح مسلم ١٥/١.

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١٤/١.

(٣) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢٠٤/١.

(٤) انظر ترجمته في: غاية النهاية في طبقات القرء لابن الجزري ٢٠٤/١، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٩/٨، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ١٨/ ٢٠٨، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٣٥٢.

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٠٤/١.

(٦) غاية النهاية ٢٠٤/١.

(٧) المصدر السابق.

(٨) المصدر السابق.

(٩) معجم الأدباء ٩/٨.

(١٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٨/ ٢٠٨.

(١١) البداية والنهاية ١٢/ ٣٥٢.

(١٢) كشف الظنون ٢/١٨٧.

(١٣) الفهرس الشامل لمؤسسة آل البيت ١/١١٥.

(١٤) غاية النهاية ١/٢٠٤.

(١٥) انظر مفردة يعقوب ٢٧/ ب.

(١٦) الوافي بالوفيات ٦٠/١.

(١٧) غاية النهاية ١٨٧/١.

(١٨) وهو مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد.

(١٩) فتيا وجوابها في الاعتقاد، لأبي العلاء الهمذاني. ص: ٣٩.

(٢٠) المصدر السابق. ص:٩٤.

(٢١) وهو مطبوع بتحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت.

(٢٢) تاريخ الأدب العربي (الذيل) لبروكلمان ٧٢٤/١.

(٢٣) وهو مطبوع بتحقيق د. عبد الله بن يوسف الجديع.

(٢٤) حقق حديثا في جامعة أم القرى، بمشاركة عدد من طلبة الماجستير.

(٢٥) غاية النهاية (١/ ١٣، ٢٧، ٤١، ٦٥، ٢٠٤، ٢٥٠، ٢٦٠، ٦٠٠)، ونص أبو العلاء على (مفردة عاصم) في كتابه (مفردة يعقوب ٦/ أ)، وجميع هذه المفردات في حكم المفقود ما عدا مفردة يعقوب السالف ذكره.

(٢٦) وقد حقق جزءا منه د. سليمان الصقري في رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٢٧) طبع حديثا بتحقيق د. أحمد رجب أبو سالم.

(٢٨) غاية النهاية ٢/ ٤٠٠، ٤٠١.

(٢٩) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١٢٨/٢.

(٣٠) طبقات المفسرين للداودي ص: ٩٤.

(٣١) انظر: الفهرس الشامل (مؤسسة آل البيت) علوم القرآن مخطوطات القراءات (١٥٣/١).

(٣٢) (٧٢٤/١).

(٣٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٤٢/٢١، والذيل لابن رجب ٢٧٠/٢.

(٣٤) غاية النهاية ٢٠٥/١.

(٣٥) الوافي بالوفيات ٢٩٦/١١.

(٣٦) غاية النهاية ٢٠٤/١.

(٣٧) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٤.

(٣٨) غاية الاختصار ١/٣.

(٣٩) منجد المقرئين، ص: ١٩.

(٤٠) غاية الاختصار ١/٣.

(٤١) منجد المقرئين لابن الجزري، ص: ٢٠-٢١.

(٤٢) غاية الاختصار ٨٦/١.
(٤٣) غاية الاختصار ١/٣.
(٤٤) غاية النهاية ٢٤٤/١.
(٤٥) غاية الاختصار ١٥٠/١-١٥٢
(٤٦) غاية الاختصار ٩٦/١.
(٤٧) غاية الاختصار ٢٩/١.
(٤٨) غاية النهاية ٣٨١/٢.
(٤٩) انظر: غاية الاختصار ٢٣/١.
(٥٠) انظر: غاية الاختصار ٢٩/١-٣١.
(٥١) انظر: غاية الاختصار ٧٨/١.
(٥٢) نظر: غاية النهاية ٤٩٦/١، معرفة القراء الكبار ٢٠٤/١.
(٥٣) غاية الاختصار.
(٥٤) انظر: غاية الاختصار، مقدمة التحقيق ٧٠/١.
(٥٥) المرجع السابق.
(٥٦) غاية النهاية ٣٤/١.
(٥٧) غاية النهاية ٢٢٠/١.
(٥٨) غاية النهاية ٥١٥/١.
(٥٩) غاية النهاية ٥٠/١.
(٦٠) غاية النهاية ٧٦/١.
(٦١) غاية النهاية ٢٨٨/١.
(٦٢) غاية النهاية ٣٥٣/١.
(٦٣) غاية النهاية ٢٩٩/٢.
(٦٤) غاية النهاية ٥٣٣/١.
(٦٥) غاية النهاية ٦١٣/١.
(٦٦) غاية النهاية ٢٦/٢.
(٦٧) غاية النهاية ١٢٦/٢.
(٦٨) غاية النهاية ٢٧٦/٢.
(٦٩) غاية النهاية ٢٩٨/٢.
(٧٠) غاية النهاية ٢٤٤/١.
(٧١) غاية الاختصار ١/٣.
(٧٢) غاية النهاية ٢٦/١.
(٧٣) غاية النهاية ٤٧/١.
(٧٤) غاية النهاية ٢٥٢/١.
(٧٥) غاية النهاية ٣١٤/١.
(٧٦) غاية النهاية ٤١١/١.
(٧٧) غاية النهاية ٦٠٠/١.
(٧٨) غاية النهاية ١٤/٢.
(٧٩) غاية النهاية ١٢/١
(٨٠) غاية النهاية ٤٢١/١.
(٨١) غاية النهاية ٣٥/٢.
(٨٢) غاية النهاية ٢٣٨/٢.
(٨٣) غاية النهاية ٤١/١.
(٨٤) غاية النهاية ١٤٧/١.
(٨٥) غاية النهاية ١٥٤/١.
(٨٦) غاية النهاية ٢٦٥/١.

(٨٧) غاية النهاية ٢١٣/١.

(٨٨) غاية النهاية ٢٤٥/١، ومفردة يعقوب١٥٥/١.

(٨٩) غاية النهاية ٢٨٤/١.

(٩٠) غاية النهاية ٣١٤/٢.

(٩١) غاية النهاية ٢٩٣/١.

(٩٢) غاية النهاية ٣١٩/١.

(٩٣) غاية النهاية ٤٥٤/١.

(٩٤) غاية النهاية ٥٢/٢.

(٩٥) غاية النهاية ٢٣٢/٢.

(٩٦) مفردة يعقوب ١٥٣/١.

(٩٧) غاية النهاية ٥٨٣/١.

(٩٨) غاية النهاية ٤٤٣/١.

(٩٩) غاية النهاية ١٦٢/٢.

(١٠٠) معجم الأدباء ٨٦١/٢.

(١٠١) معجم الأدباء ٤/ ١٦٠١.

(١٠٢) معجم الأدباء ١٧٠٢/٤.

(١٠٣) إكمال الإكمال ٤/ ٨٩.

(١٠٤) إكمال الإكمال ٣/ ٢٢٣.

المصادر والمراجع

١- إكمال الإكمال، لـ محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩ هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة

٢- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٣- تاريخ الأدب العربي (الذيل)، لـ كارل بروكلمان، ترجمة: د. عبدالحليم النجار، دار المعارف.

٤- ذيل طبقات الحنابلة، لـ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.

٥- سير أعلام النبلاء، لـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٦- طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٧- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (المتوفى: ٥٦٩ هـ)، دراسة وتحقيق: أشرف فؤاد محمد طلعت، مطبوع في جزأين، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٩٩٤ م.

٨- غاية النهاية في طبقات القراء، لـ شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، مكتبة ابن تيمية.

٩- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمّان (١٩٨٧ م).

١٠- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لـ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

١١- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

١٢- مفردة يعقوب (شرح ما اختلف فيه أصحاب أبي محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي): لـ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (المتوفى: ٥٦٩ هـ)، تحقيق: مجموعة من طلاب الماجستير بقسم القراءات بجامعة أم القرى، (عام ١٤٣٤ هـ).

١٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لـ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٤- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: ل شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

١٥- النشر في القراءات العشر: لـ شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى – القاهرة.

١٦- الوافي بالوفيات: لـ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

Resources and References

1- Ikmal Al Ikmal, by Muḥammad ibn Abd Al Ghani ibn Abi Bakr Ibn Shujaa' Ibn Nuqtah Al Ḥanbali Al Baghdadi (629 AH), edited by Dr. Abd Al Qywm Abd Rabb An-Naby, Umm Al Qura University.
2- Al Bidayah Wa An Nihayah, by Abo Al Fida Isma'il Ibn Kathir Ad Dimashqi (774 AH), Edited by Abdullah Ibn Abd Al Muhsen Al Turky, Dar Hajr.
3- Tarikh Al Adab Al Arabi (Al Dhayl), by Carl Brookman, translated by: Dr. Abdulḥalim An Najjar, Dar Al Ma'arif.
4- Dhayl Ṭbqat Al Ḥnabilah, by Zain Al Dyn Abdurrahman Ibn Aḥmad Ibn Rajab Ibn Al Ḥasan Al Salami Al Baghdady (795 AH), edited by Dr. Abdurraḥmn Ibn Solaiman Al Othaimin, Al Obaikan bookstore, Riyadh, 1st edition, 2005.
5- Siyar A'alam An Nubalaa', by Sham Al Dyn Abo Abdullah Muḥammad Ibn Aḥmd Ibn Othman Ibn Qaymaz Al Dhahabi (748 AH), Dar Al Hadith, Cairo, 2006.
6- Tabaqat Al Mufasserin, by Muhammed Ibn Ali Ibn Ahmad Shams Al Dyn Al Dawodi, (945 AH), Dar Al Kutub Al Elmiyah, Beirut .
7- Ghayat Al Ikhtiṣar Fi Qira'at Al Asharah A'immat Al Amṣar, by Al Ḥafiḍh Abo Al Alaa' Al Ḥassan Ibn Aḥmad Al Hamdhani Al Attar (569 AH), edited by Ashraf Fuad Muhammad Talat, Al Jameyah Al Khayriyah Litahfeedh Al Quran Al Kareem, Jeddah, 1994 AD.
8- Ghayat An Nihayah Fi Tabaqat Al Qurraa', by Shms Al Dyn Abo Al Khayr Muhammad Ibn Muhammad Ibn Yusuf Ibn Al Jazari (833 AH), Ibn Taymyah Bookstore.
9- Al Fahris Al Shaml Litturath Al Arabi Al Islami Al Makhtot, Royal Academy for Research on Islamic Civilization, Aal Al Bait Foundation 1987 AD.
10- Mu'jam Al Udabaa' (Irshad Al Aryb Ila Ma'rifat Al Adyb) by Shihab Al Dyn Abo Abdillah Yaqoot Ibn Abdillah Al Romi Al Hamawi, (626 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar Al Gharb Al Islami, Beirut, 1st edition, 1993 AD.
11- Ma'rifat Al Qurraa' Al Kibar Ala Al Tabqat Wal a'asar, by Shams Al Dyn Abo Abdillah Muhammad Ibn Ahmad Ibn Othman Ibn Qaymaz Al Dhahabi (748 AH), Dar Al Kutub Al Elmiyah, Beirut, 1st edition,1997 AD.
12- Mufradat Ya'qub (Sharh Ma Akhtalaf Feeh Ashab Abi Muhammad Ya'qub Ibn Ishāq Al Ḥadhramy), by Al Ḥafiḍh Abo Al Alaa' Al Ḥassan Ibn Aḥmd Al Hmdhānī Al Attar, (569 AH), edited by a group of master's students at Umm Al-Qura University, 1434 AH.
13- Al Muntazem fi Tarikh Al Mulok wa Al Umam, by Jamal Al Dyn Abu Al Faraj Abdurrahman Ibn Ali Ibn Muhammad Al Jawzi, (597 AH), edited by Muhammad Abd Al Qadir Ata and Mustafa Abd Al Qadir Ata, Dar Al Kutub Al Elmiyah, Beirut, 1st edition, 1992 AD
14- Munjid Al Muqre'yn Wa murshid Al Ṭalibyn. by Shms Al Dyn Abo Al Khayr Muhammad Ibn Muhammad Ibn Yusuf Ibn Al Jazari (833 AH), Dar Al Kutub Al Elmiyah, Beirut, 1st edition, 1999 AD.
15- An Nashr Fi Al Qira'at Al Ashr. by Shms Al Dyn Abo Al Khayr Muhammad Ibn Muhammad Ibn Yusuf Ibn Al Jazari (833 AH), edited by Ali Muhammad Al Dhabbaa', Al Matba'ah Al Tijariyah Al Kubra, Ciro.
16- Al Wafi Bi Al Wafayat, by Ṣalaḥ Al Dyn Khalil Ibn Aybak Ibn Abdillah Al Ṣafadi (664 AH), edited by Aḥmad Al Arna'out and Turki Mustfa, Dar Iḥyaa' Al Turath, Beirut, 2000.

Tikrit University
College of Arts

Journal of Al- Farahidi's Arts

A Quartly Academic Journal of The College of Arts - Tikrit

ISSN: 2074-9554 (Print)
ISSN: 2663-8118 (Online)

Deposit Number in The National Library and Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011

Volume (14) Issue (48) January 2022 Second Part